درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

إعداد
أ/ سليمان بن إبراهيم بن سليمان الوهيبي
ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط
المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، والصعوبات التي تواجهها في ذلك من وجهة نظر المشرفين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة الاستبانة، وتكونت عينتها من (218) من المعلمين، (60) من للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435هـ - 1436هـ، وأسفرت الدراسة عن: قيام الإدارة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري بدرجة مرتفعة في جميع المحاور مع وجود مجموعة من الصعوبات التي تؤثر في ذلك، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير المعلمين والمشرفين لهذا الدور في ضوء متغيري (الخبرة والدرجة العلمية) لصالح ذوي الخبرة أقل من عشر سنوات، وحاملي شهادة الدبلوم العالي.

Abstract:

The study aimed to identify the degree of contribution to the school administration in promoting Ideological Security through its interaction with the family and society And activation of school activities and the role of the student Counselor And to identify the difficulties faced by the school administration and prevent the strengthening of Ideological Security from the standpoint of supervisors and secondary school teachers in Taif, the detection of differences in determining the degree of contribution to the school administration in promoting Ideological Security due to the variables: JOB - Qualification –experience. The study followed the descriptive approach in general as a scientific methods to gather information. The study sample consisted of 218 teachers, 60 supervisors from a high school in Taif for the first semester of the academic year 1435 AH --1 436 AH. The researcher prepared and applied a questionnaire to measure the degree of approval on the degree of contribution to the school administration in promoting Ideological Security of secondary school students and the difficulties faced .the result were Supervisors estimate the degree of contribution to the school administration in promoting Ideological Security means in most themes ،while the degree of impact from the point of view of teachers is high in most of the themes. The degree of approval is high on the existence of difficulties limit the role of the school management in the promotion of intellectual security at the high school from the standpoint of supervisors and very high from the point of view of teachers. There are differences between the supervisors and teachers in assessing the degree of contribution to the school administration in the promotion of intellectual insecurity among high school students in the city of Taif all axes total score in the direction of teachers and There are differences according to qualification and the number of years of experience in assessing the degree of contribution to the school administration in the promotion of intellectual insecurity among high school students in Taif in the direction of higher diploma holders, and experience less than ten years.

مقدمة:

تعتبر المدرسة الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة والذي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع وضبط سلوكهم وكبح انحرافاتهم؛ وذلك لا يكون إلا بالتربية والتعليم اللذان هما حجرا الزاوية في توجيه الناشئة التوجيه الصحيح. "وأدوار المدرسة في مجال تربية الأفراد داخلها كثيرة، من أهمها أن تكون ممثلًا للمجتمع الإسلامي من خلال مسؤوليتها في المحافظة على معتقداته وتصوراته وأخلاقه" (باعباد، 1407هـ: 656).

وفي زمن تعولم فيه الإرهاب فأضحى حالة شبه يومية، وشرّعت له سبل السريان والتموطن أينما أراد أن يحل يصبح دراسته وتعرف العوامل المؤدية إليه حاجة ملحة، فكما أن العولمة لها جوانب إيجابية إلا أن لها جوانب سلبية، كأن تسعى لكسر الحدود واختراق الحواجز بين الدول.

ويعرّف إدريس (1422هـ: 27) العولمة بأنها تصيير المحلي عالميًا، فهي وصف لعمل مستمر تدل عليه كلمة (Globalization) لكنها في الوقت نفسه وصف لبعض نتائج هذا التعولم.

والنتيجة النهائية المثالية للتعولم أن تكون التجارة فيه مفتوحة ومتيسرة بين كل بلدان العالم، وأن يسود فيه نظام اقتصادي واحد ونظام سياسي واحد، وأن تسود فيه عقيدة واحدة، وأن تكون للناس فيه قيم مشتركة في مسائل حقوق الإنسان والعلاقة بين الجنسين، وأن يكون هناك أدب عالمي يتذوقه الناس كلهم، وأن تسود فيه تبعًا لذلك نظام تعليمي واحد. وهكذا. وأن تكون كل هذه الأمور التي تعولمت مناسبة للناس من حيث كونهم بشرًا، مساعدة لهم على تحقيق طموحاتهم المادية والروحية، أي تكون للعالم حضارة عالمية واحدة".

وفي ظل هذه المستجدات والتطورات فإن أهمية الأمن الفكري تكمن في تحقيق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، فالتحصين الفكري أولوية يرتكز عليها التخطيط الأمني في المجتمع المسلم لمرحلته الحالية والمقبلة، وحماية الإنسان المسلم من التأثيرات الفكرية يعتبر ضرورة أساسية في أمنه واستقراره ورخائه الاجتماعي والاقتصادي؛ حتى لا يكون فريسة للإرهاب والمنظمات الإرهابية (البراق، 1407هـ: 2).

كما يظل الأمن الفكري اليوم وكل يوم مطلبا شرعيا لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف (السعدية، 2008، 124).

والتربية هي الطريق الصحيح لصد الأفكار المنحرفة الدخيلة على المجتمع والتي بدأت آثارها السيئة تظهر في المجتمعات العربية وبشكلٍ لافت، فأصبح التخريب والإفساد أدوات للتغيير والإصلاح في مفارقات عجيبة لا يكاد يصدقها عقل ولا يقبلها منطق، ولا شك أنه لا يمكن أن يتحقق الأمن المحسوس لمجتمع ما دون وجود أمن فكري يستظل أفراده بظلاله ويكون سببًا رئيسًا لحلول الأمن بمعناه الشامل (الشدّي، 1425هـ: 15).

ولا يمكن أن يتحقق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة من وسائل التعليم ومزاياه وتأثيره في وقاية المجتمع من السلوك المنحرف بشكل عام ومن بذوره الفكرية بشكلٍ خاص، حيث إن مسؤولية مواجهة السلوك المنحرف لا تقع على عاتق أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسئوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسات التعليمية وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامحٍ واعتدال (فرج، 1425هـ: 3).

وتشير بعض الدراسات إلى أن المدارس الفاعلة يديرها قادة يتسمون بالكفاءة والفعالية ولديهم دراية كافية باحتياجات المدرسين والطلاب ويملكون القدرة على استعمال السلطة وتوجيهها

نحو حل مشكلات المدرسة ويتميزون بالوعي ومعرفة المهام الموكلة إليهم (عبود، 1992م: 177).

وسيبقى "الأمن الفكري" أحد أهم ركائز الأمن بمفهومه الشامل لارتكازه على السياسات التربوية، حيث يجسد الأمن الفكري مشروعاً وطنياً ينعكس أثره على مجتمعنا الإسلامي، فإذا لم يتم تتبني رؤية استراتيجية لهذا المشروع لسبب أو لآخر فإن الطامة ستكون كبيرة، والفجيعة ستصبح أكبر لأن السلوك سيمضي حسب الهوى ووفق المؤثرات الخارجية والتعصبية والمذهبية.

إن مهمة حفظ الأمن ليست مقتصرة على رجال الأمن وحدهم؛ بل منوطة بكافة مؤسسات المجتمع وأفراده، ومنها المؤسسات التعليمية التي تؤدي دورًا حيويًا في إرساء دعائم الأمن باعتباره واجبًا دينيًا ووطنيًا، والمحافظة على القيم المعتدلة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي؛ انطلاقًا من دورها الهام في بناء العنصر البشري الذي هو أهم مقومات المجتمع، وبحكم التصاقها بالطلاب، وذلك من خلال إسهامها في تحقيق الأمن الفكري الذي يؤدي – بإذن الله – إلى حماية الأمن الوطني ضد الجريمة بصورها المختلفة.

وأكد على هذا الدور الرشيد (1422هـ: 44) فيذكر بأن الأمن والتعليم متلازمان لا ينفصلان، فكلاهما معًا يؤديان إلى الحياة الكريمة، والتطوير المطرد، وإذا استطاعت التربية – بمساندة من كافة شرائح المجتمع ومؤسساته- أن تصل إلى عقول الأفراد ليصبح ما تعلموه سلوكًا في حياتهم العامة فقد تحقق المراد، وعاش المجتمع حياة فاضلة يزينها التفاهم والعمل الجاد المثمر، وهنا يكون الأمن مطلبًا ملحًا لاستمرار الحياة المستقرة الكريمة والإنتاج الفعّال المتواصل.

وتعد الإدارة المدرسية إحدى فروع الإدارة التعليمية التي تقوم بالإشراف والتوجيه والمتابعة واستغلال الإمكانات والموارد المتاحة لتحقيق الأهداف الوطنية وفقًا لمجموعة من النظم واللوائح والتعليمات والتي تترجم على هيئة إجراءات وممارسات فعلية وهي مكونة من مدير المدرسة (القائد التربوي)، الوكلاء، المدرسين، الموظفين في المدرسة (آل ربحان، 1417هـ: 14).

وتحتاج المدرسة إلى قيادة إدارية تفهم وتعي عمليات الأداء الإداري من جميع جوانبه وأبعاده "فمدير المدرسة هو المسئول عن تأسيس ثقافة وفلسفة المدرسة ووضع الرؤية والرسالة المناسبة لها، ويدعم القيم المشتركة مثل التعاون والاحترام المتبادل والالتزام والتقدير، كما يقوم مدير المدرسة بتوفير برامج التنمية المهنية للارتقاء بمعارف ومهارات وقدرات العاملين في تنفيذ خطط التطوير وأنشطة التقويم الذاتي للأداء بما يدعم عمليات التحسين والتطوير المدرسي (Catherine K.L. Leung (2005), p10)

والإدارة المدرسية وهي تأخذ على عاتقها مسؤولية العملية والتربوية كما ذكر القحاص (1420هـ: 31) يمكن أن تسهم في وقاية وتوجيه طلابها من الوقوع في الانحرافات الفكرية وغيرها، من خلال أساليبها وأنظمتها الإدارية، ومن خلال مناهجها وطرق توصيلها إلى الطلاب بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات توجيهية وإرشادية.

«وبما أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال؛ لذا فإن الأمر يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من قبل المؤسسات التربوية؛ لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منهم في مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد إليها مجدها وعزها بإذن الله تعالى». (نور، 1428هـ، ص5).

وتجدر الملاحظة أن العلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طردية، فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً ومرتبطاً بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته، كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري. كما تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم، وتعتبر منطلقاً أولياً لتنمية المجتمعات وبناء الإنسان؛ لذلك فمن الضروري العملي على تنمية الأمن الفكري والمحافظة عليه لدى الطلاب، من أجل تحصين عقول الشباب ضد مظاهر الغلو والتكفير

والتطرف في الدين، الأمر الذي يؤدي إلى وقايتهم من الضلال والانحراف، ويحقق لهم النمو النفسـي والاجتماعي السليم(الحربي، 1429هـ، ص12).

ويُعد الشباب في أيّ مجتمع عدته الأساسية نحو مستقبل أفضل فضلا عن كونه صاحب هذا المستقبل، فهو الرصيد الحقيقي لكل أمة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أية أمة تطمح في الرقي والتطور. كما انه قوة اجتماعية ذات قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان به بين القوى الاجتماعية الأخرى. وهذا الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة من حوله؛ ولذلك فإن دوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشكل علاقاته الاجتماعية وانتماءاته (حنون والبيطار، 2008، 167).

وبما أن المرحلة الثانوية آخر مراحل التعليم العام التي يعيش فيها الطالب فترة المراهقة وبداية التحول الفكري، والتي غالباً ما يتخللها كثير من الاضطرابات والتساؤلات والمشكلات؛ فإنها تحتاج إلى نوع من التهدئة والتطمين والتفهم والمساعدة، الأمر الذي سيؤدي إلى تكوين ما نريد من اتجاهات وقيم ومضامين (العتيبي، 1430هـ، 4).

ومما سبق تتضح أهمية التحقق العلمي من درجة إسهامات الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، ذلك أن الإدارة المدرسية هي المنوطة بالمتابعة المباشرة لنمو الطلاب نموًا فكريًا متزنًا يتوافق مع المنهج الإسلامي الوسطي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد الواقع المجتمعي الآن وجود تطرف فكري علي اختلاف أنواعه بسبب اختلاف الرؤى والتوجهات وما يصاحب ذلك من تدافع بين التيارات والسماح باستخدام العنف في غياب كامل لآداب الحوار وأصوله، ولا شك أن الشباب هم ركيزة لكل أمة تسعي للتقدم وهم الضمانة الأساسية لاستمرارها فأمة بلا شباب قادر على المشاركة بفعالية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً هي أمة بلا مستقبل ومستقبل المجتمعات العربية يبدأ من النهوض بالشباب وتغيير صورة المستقبل لديهم فالاستثمار في الشباب هو بداية الصحوة العربية مما يستوجب تضافر جميع جهود مؤسسات المجتمع بما يحقق هذا الهدف (الشيخ، وآخرون، 2008، 12، 13). فهم مستقبل البشرية وقوة المجتمع ككل حيث إنهم أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط وهم المصدر الأساسي للتغيير في المجتمع لكونهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد والتطلع إلى الحديث (فهيم، 2007، 9).

ولقد اجتمعت أسباب متـعددة مكنت للتطرف الفكري ومظاهره في المجتمعات العربية والإسلامية، منها: الوهن الذي أصاب تلك المجتمعات، مما جعل أعداء الإسلام يدبرون لها المكائد للنيل من الإسلام وأهله، ونهب ثرواتها، وكذلك اليأس الذي سيطر على أبناء تلك المجتمعات، مما ترتب عليه الاستسلام أمام منجزات الحضارة الغربية، تحت زعم استحالة اللحاق بها، وغياب التطبيق الفعلي لتعاليم الإسلام متمثلة في الكتاب والسنة، وتفشي الجهل بين قطاعات عريضة من المسلمين، وتزعزع العقيدة الصحيحة في النفوس، وتفرق المسلمين وانقسامهم في مواجهة عوامل الضعف، والجمود الذي سيطر على العقلية العربية، مما أدى إلى توقف الإبداع، وعدم استكمال البناء الحضاري الإسلامي الذي شيده المسلمون الأوائل (الطريري، 2001، 99، 100).

وفي دراسة مقدمة من الفوزان (2013) ذكر بأن 75% من عينة مديري المدارس يفكرون جدياً بالعزوف عن الإدارة المدرسية بسبب كثرة الأعباء الإدارية، وذكرت الجندان (2009) في نتائجها أن أهم معوقات الإدارة المدرسية كان الروتين اليومي لمدير المدرسة، وغياب جو الحرية، والتمسك بالأنظمة وعدم إدراك المسئولين لأهمية الإبداع.

ويتأثر أفراد المجتمع المدرسي كأي مجتمع إنساني بالأفكار السائدة فيه، سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، منظمة كانت أو عشوائية، سواء أكانت تلك الأفكار نافعة أم ضارة، ومما لا شك فيه بأن الانحراف الفكري لم يعد مقصورًا على فئة عمرية محددة، بل أصبح يوجه للناشئة بمختلف أعمارهم إذا ما أخذنا في عين الاعتبار تطور وسائل الاتصال والإعلام في عالمنا اليوم. فقد أجرى عدد من الباحثين عدة دراسات تربوية تناولت الأمن الفكري اتضح من خلالها أهمية دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومنها: دراسة اليوسف (١٤٢٢هـ) التي أكدت على الدور الأمني الذي تؤديه المدرسة من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بجميع جوانبه، ودراسة خريف (1427هـ) التي أظهرت أهمية تواصل المدرسة مع الأسرة، وإبلاغ ولي أمر الطالب عن أي تغيرات على الطالب، وأهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري، ودراسة السليمان (1427هـ) التي أكدت على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام، ودراسة قضيب (1429هـ) التي بينت أهمية قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والتي من أهمها: إتباع المدرسة سياسة واضحة ومحددة في سير الطالب تعليمياً، ضرورة اتجاه المدرسة اتجاهاً إيجابيا نحو تنشئة الطلاب إسلامياً، مراقبة المدرسة لسلوك الطلاب المنحرف وتوجيههم الاتجاه الايجابي نحو أنفسهم ومجتمعهم، إتباع المدرسة إجراءات علمية للحماية من الانحرافات الفكرية، ودراسة الحربي (1432هـ) التي أكدت على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع الأسرة والأنشطة، وتفاعلها مع المجتمع.

ومن خلال عمل الباحث في إحدى الأجهزة المعنيّة بالأمن والذي يشمل الأمن الفكري، لاحظ أنه يترتب على الإدارة المدرسية دورًا كبيرًا في تعزيز هذا الأمن، وأن المدرسة هي المعين الأساس للجهات الأمنية بما يحقق هذا الأمن الفكري.

لذلك جاءت الدراسة للتعرف على درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

-ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع الأسرة؟

٢ - ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع المجتمع؟

٣ - ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية؟

٤ - ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي؟

٥ - ما الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية دون تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين؟

٦ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0$،05) بين استجابة أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف؛ تُعزى للمتغيرات التالية: الوظيفة -المؤهل العلمي-سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف، من خلال:

١ -تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المشرفين.

٢ -تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين.

٣ - الكشف عن الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف؛ تُعزى للمتغيرات التالية: الوظيفة –المؤهل العلمي-سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

١ - أهمية دور المؤسسات التربوية في حماية الطلاب من مخاطر الغلو والانحراف الفكري.

٢ - الدور الإيجابي والمهم الذي ينبغي أن تؤديه المدرسة نحو مواجهة التطرف الفكري.

٣ - الإسهام الإيجابي للأنشطة المدرسية في مواجهة التطرف الفكري.

٤ - يمكن أن تفيد الجهات التربوية والأمنية (وزارة التربية والتعليم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني، الجامعات، وزارة الداخلية) من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها.

٥ - تسهم هذه الدراسة في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مشابهة لسد النقص في هذا المجال.

٦ - يؤمل في أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة التربوية من حيث كونها تخدم موضوعًا حيوية (الأمن الفكري) والذي له أهمية بالغة في الوقت الحاضر والمستقبل بالنسبة لمتخذي القرار في المستويات العليا ومن يعملون في المجال التربوي والأمني.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام، وتم تطبيق اداة الدراسة الميدانية على المعلمين والمشرفين التربويين بمدارس المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف، وتم تطبيق اداة الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435/1436هـ.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة المدرسية: عرفها حسين (1425هـ: 19) بأنها "ذلك الكل المنظم الذي تتفاعل أجزاؤه داخل المدرسة وخارجها تفاعلًا إيجابيًا وفق سياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة، ورغبة في إعداد الناشئين بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام، والإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده أو من يرأس العمل المدرسي، ولكنها جهاز يتألف من مدير المدرسة ومعاونيه من الوكلاء والمعلمين والإداريين، كل حسب مسؤولياته ومهامه ومتطلبات عمله، حيث يعمل الكل في دائرته في روح من التعاون والمشاورة على نجاح العملية التعليمية".

ويعرِّف الباحث الإدارة المدرسية تعريفاً إجرائيا بأنها : تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بواسطة قيادة تربوية تلتزم بمسؤولية الإشراف على المدرسة إداريًا وفنيًا وتربويًا، كما تحمل على عاتقها أمانة حفظ الطالب وحمايته بتعزيز الأمن الفكري وفقًا للسياسة العامة والفلسفة التربوية التي تضعها الدولة.

درجة إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري:

تعرف إجرائياً بأنها المستوى الذي تحققه الإدارة المدرسية لتحصين طلابها ضد التطرف الفكري، وتحقيق الوسطية الفكرية لديهم.

الأمن الفكري: عرّفه القرارعة (2005م: 14) على أنه "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه".

ويعرف الباحث الأمن الفكري تعريفًا إجرائيًا بأنه: تدعيم فكر المرء بمنهج الوسطية والاعتدال في فهمه للقضايا الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها من قضايا الوطن.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإدارة المدرسية

مفهوم الإدارة المدرسية تطورًا سريعًا في عصرنا الحاضر بفضل تطور المفاهيم في ميادين الإدارة بشكل عام، ونتيجة لزيادة الاهتمام بالدراسات والبحوث في ميدان الإدارة المدرسية بشكل خاص.

عرف الخواجا (2004م: 12) الإدارة المدرسية بأنها "ذلك الجهد المنظم الذي يتفاعل بإيجابية داخل المدرسة وخارجها وفقاً لمناخ تربوي وتعليمي مناسب وضمن سياسة عامة وفلسفة تربوية واضحة تصنعها الدولة رغبة في إعداد الناشئين، بما يتفق مع أهداف المجتمع والصالح العام"، وعرّف حسين (2007م: 19) الإدارة المدرسية بأنها "مجموعة عمليات وظيفية تُمارس من أجل تحقيق أهداف المدرسة بوساطة آخرين عن طريق التنظيم والتوجيه والقيادة".

وعرّف شقور (2002م: 6) الإدارة المدرسية الفعالة بأنها " الإدارة القادرة على تحقيق الأهداف المرسومة والمبادرة إلى تطوير تلك الأهداف والأنشطة المرتبطة بها، وذلك من خلال الاتصال والتفاعل والتعاون والمشاركة، وضمن الإمكانات المتاحة".

وتتوقف قدرة المدرسة في أداء رسالتها على جودة الإدارة المدرسية التي من خلالها يتم السيطرة على عملية التعليم والتعلم وتنظيمها وتوجيهها وتقويمها. فإذا كانت هذه الإدارة فاسدة أو معطلة فإنها تؤثر في نوعية مخرجات هذه المؤسسة من الطلاب، بقدر أهمية مادة التعليم ذاتها يكون أهمية إدارته (آل ناجي، 1426هـ: 39).

وتنبع أهمية الإدارة التربوية من إسهامها الكبير في تربية الفرد وإعداده للحياة، من خلال ما تقوم به الإدارة المدرسية من تنشئة للأجيال بِعدِّها إحدى القوى الرئيسة العاملة في المجتمع، التي تمدُّه بركائز النهضة والدعائم الثابتة، ولذا يجب أن تحظى بالاهتمام والعنايةِ الخاصة، من خلال السعي الدائم إلى تدريب المديرين وتنميتهم مهنيًا ليصبحوا أكثر قدرة على أداء مهماتهم وتنمية كفاياتهم المعرفية، التي يتوقع منهم أن يمارسوها في إطار وظائفهم الإدارية (Cassel & Standifer, 2000: 6).

وتتضح أهمية الإدارة المدرسية من خلال الأدوار التي تقوم بها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية على النحو التالي: (آل ناجي، 1426هـ: 44-46)

١ - توضيح الكيفية التي يتم بها التعليم بشكل عام بما فيها المدرسة وهو ما يطلق عليه الإدارة المدرسية، حيث أن أي تعليم لا بد أن يصحبه تفكير في الأسلوب الذي يتم به ويتحرك من خلاله.

٢ - تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية من خلال التنظيم المدرسي حسب طبيعة المرحلة ونوعية المدرسة. فالمفهوم الحديث للمدرسة يهتم بمختلف جوانب النمو عند الطلاب جسمي وعقلي واجتماعي وعاطفي إضافة إلى إكساب الطالب المهارات السلوكية إلى جانب الخبرات المعرفية ومساعدة الطلبة على تكوين المهارات لمواجهة مواقف الحياة مثل: التدريب على الأساليب الصحيحة للتفكير وحل المشكلات وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع، والسعي إلى تنمية المجتمع وإمداده بالقوى البشرية المدربة. ويجب على المدرسة

أن تقدم لطلابها المعلومات والخبرات والمهارات التي تساعدهم على العيش في مجتمعهم وتنمية ذاتهم وأسرهم ومجتمعهم المحلي والعام.

٣ - ملاحقة ومواجهة متطلبات العصر والعمل من أجل تحقيق التطور والتقدم للتطوير وإعداد الناشئة لمواجهة متطلبات المستقبل من خلال حسن اختيار وتقديم البرامج واستغلال الإمكانات البشرية والمادية.

٤ - ومع تقدم البحث العلمي أخذ البحث في الإدارة التربوية يتجه إلى التقنيات والأساليب والأدوات متجاوزًا بذلك البحث في النظريات والمفاهيم والأسس حيث أصبحت الإدارة المدرسية تهتم بجودة التعليم وتطوره بدلًا من الاهتمام بمجرد سير عملية التعليم أو تحقيق نموًا وكيفًا. كما أخذ البحث في الإدارة المدرسية يبرز مواضيع مثل: التكنولوجيا الإدارية القائمة على أصول التفكير العلمي والتحليل الموضوعي الذي يساعد الإداري على اتخاذ قرارات رشيدة وظهر نتيجة لذلك أساليب إدارية مثل: بحوث العمليات وتحليل التنظيم، ونظم المعلومات وتدفقها وأساليب التخطيط والمراجعة.

٥ - لقد كان لنشوء التنظيم المدرسي نقلة نوعية في إدارة التعليم كما كان لظهور النظرية في الإدارة انتقال إدارة المدرسة من نمط يقوم على العفوية والتجربة والخطأ والخبرات الشخصية واتباع العرف والتقاليد إلى نمط جديد يقوم على الأسس العلمية والنظم التي توضح وتنظم كيفية إنجاز العمل داخل المؤسسة التعليمية. والمجتمعات التي تبنت التعليم الحديث الذي جاء به هذا العصر في مدارس اليوم إلا أنه لا مناص من تطوير إداراتها لتكون قادرة بالفعل على تنمية التعليم الحديث الملائم، فتطوير التعليم قوامه تطوير إدارته.

أهداف الإدارة المدرسية:

تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيق العديد من الأهداف العامة والتي يذكر منها (مساد، 2005م: 73) ما يلي:

١ -بناء شخصية الطالب بناءً متكاملًا علميًا، وعقليًا، وجسديًا، وتربويًا، واجتماعيًا، ونفسيًا.

٢ -تنظيم الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة وتنسيقها.

٣ -وضع خطط التطور والنمو اللازم للمدرسة في المستقبل.

٤ -إعادة النظر في مناهج المدرسة، ومواردها، ونشاطاتها، وَوسائلها، وتمويلها، ومقصفها، وجمعياتها، وكل هذا عن طريق التقارير والتوصيات التي ترفع لإدارة التربية والتعليم ثم لوزارة التربية والتعليم.

٥ -الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضراً، ومستقبلًا كالمباني، أو المشاريع التي تخص تمويل المدرسة.

٦ -تهيئة الجو المناسب في المدرسة من أجل تحقيق هذه الأهداف وتحديدها، بل وتحقيقها أيضًا.

ثانياً: الأمن الفكري.

عرّف الحيدر (1423هـ: 84) الأمن الفكري بأنه "تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها وتتواصل".

ويرى بعض الباحثين أن الأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، وتصوره للكون بما قد يؤول به إلى الغلو أو إلى الإلحاد (الوادعي، 1997م: 51).

والأمن الفكري في حياة الفرد المسلم هو "سلامة اعتقاده وسلوكه من كل فكر دخيل" (العبيدان، 1999م: 38).

وعرفه القرارعة (2005م: 14) على أنه "التصورات والقيم التي تكفل صيانة الفكر وحفظه من عوامل الشطط وبواعث الانحراف التي تميل به عن الجادة وتخرجه عن وظيفته الأساسية، التي تتمثل في إثراء الحياة بالسلوك القويم والآثار النافعة، وحفظ الضروريات، فيغدو عامل تخريب وتهديد لكل ضروريات المجتمع ومصالحه"، بينما عرّفه خريف (2006م: 7) بأنه " وجود قيم وتصورات تعزز ضوابط سلوكية من شأنها أن تشع الأمن في النفوس وتجافي الجنوح في العنف وتضمن التكيف مع المجتمع"، وعرّفه الخرجي (2010م: 10) على أنه " سلامة الإدراك والفكر والتصورات والممارسات لطلاب المرحلة الثانوية من الغلو والتطرف والانحلال والتغريب".

ويعرف الباحث الأمن الفكري إجرائيًا بأنه: تدعيم فكر المرء بمنهج الوسطية والاعتدال في فهمه للقضايا الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها من قضايا الوطن.

ويتضح من العرض السابق وجود ارتباط بين الأمن الفكري والانحراف الفكري فغياب الأمن الفكري يؤدي إلى ظهور الانحراف ولذا يتناول الباحث فيما يلي أسباب ظهور الانحراف الفكري.

- **أسباب فقدان الأمن الفكري:**

جمعت نور (1428: 50- 51) أسباب فقدان الأمن الفكري فيما يلي:

١ -ضعف التربية العقدية: فضعف التربية العقدية يؤدي إلى ترك العقل دون عمل أو إطلاق العنان له ليعمل فيما لا يطيقه .

٢ -الجمود الفكري وتعطيل العقل عن وظائفه: وهو تعطيل للعقل وعدم الاستفادة مما هو جديد بل رفض كل ما هو حديث وبالتالي ترك الاجتهاد في استنباط ما يتناسب مع هذا العصر، وبذلك يحجر على العقل ولا يستخدم فيما خلق له

٣ -اتباع الهوى. وهو أمر مذموم يجعل الإنسان يعطل إدراكه ويوقف قدرته على التمييز، وبذلك تحط شخصيته إلى منزلة أدنى من منزلة البهائم فيضل ويضلل من حوله.

٤ -سوء الفهم للدين. وسوء الفهم وعدم صوابه هو الذي يمكن أن توصف به الحركات السياسية والاجتماعية التي تظهر بين الحين والآخر داعية إلى آراء أو معلنة أفكارا تمثل تهديدا للإسلام وإخلالا بأمن المجتمعات الإسلامية.

- **الأسباب المؤدية للانحراف الفكري**

١ - **أسباب اجتماعية وتربوية:** وتشمل الأسرة والمدرسة ومعلميها والأصحاب والجلساء، فالأسرة تقوم بتشكيل وبناء شخصية أبنائها وقد يكون هذا البناء إيجابيا من خلال تنشئتهم على القيم والعادات المتمثلة في المنهج الإسلامي الصحيح أو بناء سلبيا تغيب فيه الرعاية والرقابة والمتابعة، أو قد يغيب فيه النموذج السلوكي الذي يقتدي به الأبناء مع الشدة في المعاملة والحرمان من وسائل الترفيه إضافة إلى ما هو أشد ضررا من ذلك في حال غياب أحد الوالدين وبخاصة الأب أو تفكك الأسرة وانهيار المستوى الأخلاقي (الدوسري، 2012: 25)

وذكر الحديثي (1416: 130) أن كثيرا من جرائم الأحداث تتم بشكل جماعي من مجموعة من المراهقين الذين يدفعون بعضهم البعض إلى الانحراف حيث يشعر الفرد بأنه جزء من مجموعته وبالتالي لابد أن يسايرهم في سلوكياتهم وإلا نبذوه، كما أكد المغامسي (1425: 52) على أهمية دور المدرسة والمعلم في دراسته الأمنية حول الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن وذلك بقوله إن من أهم أسباب الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية القدوة السيئة من بعض المعلمين والتعصب للآراء الفردية والمذاهب المزعومة.

والمدرسة تحتل أهمية وأسبقية بين مؤسسات المجتمع في ترجمة برامج التربية الوطنية وتحقيق الولاء والانتماء الوطني لأنها تصاحب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد وتطور النضوج العقلي والنفسي له فتتدرج معه منذ طفولته وتعليمه من المراحل الابتدائية وصولا إلى المرحلة الجامعية التي تشكلت فيها شخصيته وطرق وأساليب مواجهته للحياة وتحقيق آماله وتطلعاته (البشر ، 2014: 38).

٢ -**أسباب اقتصادية:** فالعوامل الاقتصادية تؤثر سلبا وإيجابا على الإنسان في جوانب حياته المختلفة وفي مرحلة شبابه يكون أكثر تأثرا بها فقد ذكر إبراهيم (1419: 103) أن الأسباب الاقتصادية وراء تطرف الشباب وانحرافهم وأن شرارة التطرف خرجت من المناطق التي تعاني الفقر وانعدام الخدمات وغياب دور الدولة في تأمين حاجات الناس، كما أن توافر الثروة الزائدة في المقابل هو العامل الأول في الانحراف، والبطالة والفراغ لدى الشباب يؤديان إلى حالة من الإحباط والشعور بعدم القدرة على تحقيق الطموحات وبالتالي يظهر لدى الشباب التخوف والقلق على المستقبل.

لذلك ينبغي تأكيدا للولاء والانتماء الوطني أن تسهم مؤسسات المجتمع في تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع في الفرص الوظيفية والتمتع بأشكال الرعاية الصحية والتعليمية دون تحيز أو قصور أو عدم اهتمام والقضاء على المحسوبية.

٣ - أسباب فكرية وثقافية ومنها

- **وسائل الإعلام المختلفة:** وقد ذكر الشدي (1425: 11) حول مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده أن الشبكات العنكبوتية أخذت تشوش على أفكار شبابنا وتدعوهم إلى التطرف، أنه من السهل أن يروج أي حاقد ما يريده من خلال هذه الشبكات ومن السهل أن يندس غير المسلم ويشيع بين المسلمين ما يدعو إلى تفرقهم.
- **نقص العلماء أو تقصيرهم في أداء دورهم:** فقد أشار العقل (1425: 13) إلى أن انشغال العلماء غالبا عن استقبال الشباب والتحاور معهم يؤدي إلى انصراف كثير منهم إلى الفضائيات والانترنت ودعاة السوء والفتنة والتيارات المعادية.
- **غياب الفكر التطوعي:** فالوطنية تقاس بمقدار ما يسهم به الفرد من أعمال تطوعية ووعي المجتمع يقاس بمقدار ما يوجده ويؤكده لثقافة العمل التطوعي ونجاح أي مجتمع مرهون بما يقدمه مواطنوه من أعمال صادقة وجليلة تحقق الرفعة والتقدم لمجتمعهم(البشر ، 2014: 44).

أهمية الأمن الفكري:

في بيان أهمية الأمن الفكري يقول الأمير نايف بن عبد العزيز– رحمه الله - وزير الداخلية السعودي الأسبق: "إن الأمن الفكري جزء من منظومة الأمن العام، بل هو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار، وأن مبعثه ومظهره التزام بالآداب والضوابط الشرعية المرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع" (صحيفة الجزيرة، 1420هـ: 4).

ورأى التركي (1996م: 57) أهمية الأمن الفكري في أنه يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية. ويعتبر تحقيقه مدخلًا للإبداع والتطور والنمو والحضارة، كما في تحقيقه حماية للشباب، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدّامة، علاوة على صيانة الشريعة والذب عن حياضها والتصدي للتشكيك فيها، وفي غيابه يؤدي إلى خلل في الأمن في جميع فروعه.

كما «تأتي أهميته من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية، كما أنه سِرّ البقاء وسبب النماء وطريق البناء وعامل العطاء وقاعدة الهناء وضمانة بحول الله من التلاشي والفناء؛ فإذا اطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النير

وثقافتهم المميزة، وأمنوا على ذلك من ملوثات المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافات الفكرية المستوردة، ولم يقبلوا التنازل عن شيء من ثوابتهم، ولم يسمحوا بالمساومة والمزايدة عليها، وعملوا على حراستها وحصانتها وصيانتها، فقد تحقق لهم الأمن الفكري» (السديس، 1425هـ، ص 3).

«وللأمن الفكري أهميته في حياة كل إنسان مسلم، فهو يحدد من خلال فهمه للنصوص، والتأمل في آيات الله الكونية، وتصوره للحياة ووجوده فيها، والغاية من ذلك، وعلاقته بربه وعلاقته بالآخرين، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات» (المغامسي، 1425هـ، ص38).

ويمكن تلخيص أهمية الأمن الفكري فيما يلي: (نور، 1427هـ: 42؛ السديس، 2005: 17؛ اللويحق، 2005: 60)

أ - حماية الكيان الفكري والعقدي للمجتمع من الأفكار الدخيلة عليه فهو أحد جوانب الأمن القومي بل وأهمها، فهو يتقدم على الأمن الاجتماعي والأمن العسكري والسياسي والاقتصادي باعتباره –أي الأمن الفكري-يمثل الحفاظ على الذاتية والهوية في مواجهة محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية.

ب -توفير الأمن والاستقرار والرد على التيارات الفكرية المنحرفة.

ج -يعتبر الأمن الفكري أساس تنطلق منه أوجه النشاط المختلفة في الدولة.

د -يعمل الأمن الفكري على غرس المبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل بدورها على حفظ الشخصية وحريتها وعدم ذوبانها في غيرها.

ه -الأمن الفكري هو السبيل لإيجاد أساليب وإجراءات تعين على مواجهة الغزو الفكري للأمة الإسلامية والوعي بأساليبه وأشكاله.

و -عن طريق الأمن الفكري يمكن الكشف عن أوجه القصور لدى الأفراد والهيئات والمؤسسات التربوية وذلك من خلال تقويم إنتاجهم.

ز -بالأمن الفكري يمكن تنمية الفكر الإنساني والارتقاء به وبالسلوك الإنساني لدى الأفراد والجماعات في المجالات الثقافية المختلفة مما يجعل أفراد المجتمع قادرين على المشاركة الفاعلة في تطوير مجتمعهم في كل قطاعاته.

ح -أن في تحقيق الأمن الفكري حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.

ط -أن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف خاصة.

ي -أن في تحقيقه صيانة للشريعة وذبا عن حياضها لأن الغاية التي يتفق عليها جميع أعداء الإسلام هي الطعن والتشكيك فيه.

ك -أن حماية الأمن الفكري حماية لأهم المكتسبات وأعظم الضروريات: دين الأمة وعقيدتها وحماية الأمة من هذا الجانب ضرورة كبرى.

ل -أن اختلال الأمن الفكري مؤد إلى اختلال الأمة في الجوانب الأخرى: الجنائية والاقتصادية وغيرها.

- **إسهامات المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:**

الإسلام دينٌ جعل من التوازن والاعتدال مطلب شرعي، قال تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" (البقرة، آية: 143). وفي هذا الشأن قال الصقعبي (1430هـ: 16) " قال ابن كثير: والوسط هنا: الخيار الأجود، ثم قال ولما جعل الله سبحانه وتعالى هذه الأمة وسطًا خصّها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج، وأوضح المذاهب، والوسطية خصلة محمودة ونفيسة، لها من المترادفات ما يماثلها ويحاكيها مثل: العدل والاعتدال والتوازن والمساواة".

ويتشكل مستقبل الأوطان بدرجة كبيرة على حسب الظروف التربوية والأسس السلوكية التي تواجه أفراد جيلها. لذا كانت المدرسة من المؤسسات التربوية والتعليمية التي لها نصيب الأسد في صياغة الأفكار وترسيخ قيم ومفاهيم الاعتدال في أفراد ذلك الجيل، ويمكن بواسطتها قولبة الأفكار وتعزيز السلوكيات باتجاه الفكر المستقيم المعتدل.

وأضاف اليوسف (1422هـ: 17) بأن المدرسة يجب أن تتحمل الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى أفراد المجتمع، وذلك لأن الأمن يرتبط ارتباطًا وثيقًا وجوهريًا بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار.

وقد حدد القرني (1425: 26) في دراسته حول الدور الأمني للمؤسسات التربوية في أمرين هما:

- أن هذه المؤسسات تجميع جميع فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بداية من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وهذا السن يسمح للمعلم أن يصيغ تلميذه بالصياغة التي يريدها فإذا لقي الفرد من يوجهه التوجيه السليم يجني ثمارها المجتمع الذي يعيش فيه قبل فائته هو، وإن كان الحاصل غير ذلك فالعكس هو النتيجة الحتمية.
- أن الذي يقوم على هذه المؤسسات هم أناس تم تأهيلهم التأهيل المناسب وفيهم يجب أن تجتمع الصفات الحميدة المؤهلة لإدراك أهمية الأمر والشعور بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم.

أساليب تعزيز الأمن الفكري:

من الأساليب التي يمكن أن تتبعها المدرسة والمديرين والمعلمين لتحقيق الأمن الفكري ووقاية الطلاب من الانحراف ما يلي:

- الأساليب التربوية

فالتفاعل الاجتماعي بين الطلاب والمعلمين بعيدا عن العلاقة المهنية الرسمية على درجة كبيرة من الأهمية حيث يجب أن تكون علاقة المعلم مع طلابه علاقة إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل والمحبة والتعاون بعيدا عن أساليب الانتقام والتهديد والتحقير .

وأشار الفخراني (2000: 305) أنه ينبغي على المرشد الطلابي أو الأخصائي النفسي أن يحاول اكتشاف مشكلات الطلاب ومحاولة حلها ويلاحظ الاضطرابات النفسية التي تحدث من وجود عدد من الأفكار التي تدور في ذهن الطالب.

وذكر حريز (2005: 92- 93) أن على المنظومة التربوية أن تتحرك ضمن ثلاث دوائر هي:

- نحت الشخصية العربية الإسلامية وتأصيلها في جذورها الحضارية وانفتاحها الواعي على معارف الإنسانية وثقافتها.
- تربية المواطن العربي تربية ترسخ في ذهنه ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان وثقافة التسامح واحترام الاختلاف بالإضافة إلى ولائه للوطن.
- تكوين قوة العمل المنتجة التي لا تكتفي بالملاءمة بين برامج التعليم والتكوين وحاجات سوق العمل فحسب بل تلك التي ترتقي إلى مستوى القدرة على المنافسة وفرض الذات في سوق دولية لا بقاء فيها إلا لروح التفوق والامتياز.

- أساليب اجتماعية

من أهم أدوار المؤسسات التربوية شغل أوقات فراغ الطلاب بالعمل الاجتماعي والخدمات البيئية والأعمال التعاونية بهدف تعزيز الانتماء إلى الجماعة والوصول إلى درجة من الثبات

الانفعالي التي تسهل لهم التكيف مع الآخرين والبعد بهم عن الأنانية وحمايتهم من العزلة ويحل محلها التضحية وتحمل المسؤولية والإسهام مع مؤسسات المجتمع الأخرى لتحقيق أهدافها.

– أساليب فكرية

فقد أشار اليوسف (1425: 27) في دراسة عن دور المدرسة في مقاومة الإرهاب أن المعلمين هم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ومن العناصر المهمة في التطبيع الاجتماعي فعن طريقهم يتم تشجيع الاستجابات المرغوبة وإضعاف استجابات السلبية لذا من الضروري أن يكون لديهم المقدرة على استيعاب المتغيرات الحضارية وعكسها في المناهج الدراسية.

والقواعد والأنظمة التي يطلب من التلميذ الانصياع لها واحترامها، هي الأخرى وبدون شك تعلم التلميذ والناشئة أهمية النظام وتعلمه أنماطا سلوكية جديدة ضرورية لحمايته المستقبلية كعضو فعال وصالح داخل المجتمع. (طالب، 2005: 136)

كما أنه من الضروري تعميق التفاعل والحوار بين المدرسة والمؤسسات الأمنية لمساعدة المدرسة على القيام بدورها في توجيه سلوك الطلاب وتنمية الحس الأمني لديهم ولمواجهة الآثار السلبية للتغيرات الاجتماعية، كما ينبغي التعاون بين مؤسسات الإعلام والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية وللمدرسة دورها في إعداد برامج موجهه للطلاب تعالج قضياهم المختلفة وتسهم في توفير الوقاية الفكرية لهم وتبث في وسائل الإعلام المختلفة

وقد ركز الزهراني (1425: 24) على أهمية ذلك التعاون في توضيح المفاهيم الصحيحة للشريعة وما تنطوي عليه من قيم إنسانية وإبراز الأحكام والمفاهيم ضد المنحرفين بالمجتمع وسبل التعامل مع المجرمين وتوجيه الشباب اجتماعيا ونفسيا من خلال أساليب ووسائل الإقناع من المتخصصين في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرضٌ لبعض الدراسات السابقة، التي أمكن للباحث الاطّلاع عليها من خلال البحث في المكتبات ومراكز البحوث العلمية ووسائل الاتصال الحديثة كالشبكة العنكبوتية، للاستفادة من منهجية هذه الدراسات، ونتائجِها.

هدفت دراسة اليوسف (1422هـ) التي عنوانها الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، في المملكة العربية السعودية، إلى استعراض تأثير التعليم على المستوى العام للإجرام، وتأثيره على المستوى العام للإجرام في المملكة العربية السعودية، واستعراض أبرز المحاور الأمنية التي تركز عليها المفردات الدراسية في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، ومنها: تؤدي المدرسة دور أمني هام من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بجميع جوانبه، وأهمية تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والأمنية، وضرورة وضع تصورات وخطط واستراتيجيات مشتركة بين تلك المؤسسات.

وأجرى السميح (1425هـ) دراسة عنوانها الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني بمدينة الرياض، هدفت إلى رصد مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الإدارة المدرسية، وتحديد أهم أسباب مظاهر الانحراف الأمني لدى طلاب تلك المرحلة، والتشخيص المبكر لحالات الانحراف الأمني الطلابية من قِبل الإدارة المدرسية، وتنمية الحس الأمني لدى الإداريين في التعامل مع مظاهر الانحراف الأمني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام المنهجَ الوصفيَّ، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إقامة الصلات الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والأجهزة الأمنية فيما يخدم طلاب المرحلة الثانوية وخاصة في الحد من انتشار مظاهر الانحراف الأمني بينهم، إقامة معارض أمنية دائمة في المدارس الثانوية، يُراعى فيها التميز والتجدد، إضافة إلى الإبداع والابتكار، تفعيل التعاون بين البيت والمدرسة ومد الجسور بينهما على مدار العام الدراسي، وكذلك تفعيل دور مجالس الآباء، إدخال الثقافة الأمنية في

المناهج التعليمية في مراحل التعليم العام المختلفة، وبجرعات متدرجة، القضاء على أوقات الفراغ المنتشرة بين الطلاب بتفعيل دور المكتبات العامة، وتدريب الطلاب منذ الصغر على ارتيادها والاستفادة منها.

وأجرى العتيبي (1426هـ) دراسة بعنوان دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت إلى التعرف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتعرف الصعوبات التي تحول دون قيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على الوسائل والأساليب التي يمكن أن يتخذها المعلم لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام الباحث للمنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: يرى أفراد العينة و بنسبة 100% أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة حول قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المتغيرات: درجة المؤهل- نوع المؤهل- التخصص.

ودراسة السعيدين (١٤٢٦ هـ) بعنوان دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف وقد هدفت إلى بحث ظاهرة التطرف وفهمها وتقصي جوانبها وذلك من خلال إلقاء الضوء على مفهوم التطرف والتعرف على جذوره في الفكر الإسلامي، والكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى إفراز ظاهرة التطرف وتشكلها ومحاولة تقصي السبل والحلول الكفيلة بالوقاية من إفراز هذه الظاهرة، وبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة في الوقاية من الفكر المتطرف، وقد توصلت إلى أن التطرف ظاهرة عالمية قديمة وحديثة وأنها ليست محصورة في دين أو جنس أو لون، بل هي مشكلة عامة وأن الإسلام برئ منها، لأن الأمم جميعها لديها غلاة ومتطرفون، وأن المنهج المؤصل في التربية الإسلامية هو منهج الاعتدال والاستقامة في العقيدة والشريعة والأخلاق والسلوك، وأن أي ممارسة تحدث خارج هذا الإطار ما هي إلا نوع من أنواع الغلو والتشدد المنهي عنه شرعًا ومجاوزة للحد الوسطي المأمور به شرعًا وإن التطرف لم يأت من فراغ بل هناك أسباب أسهمت في تشكيله بعضها اقتصادي، وبعضها اجتماعي، وبعضها أسري وبعضها ناتج عن القهر والظلم الذي يمارس ضد المسلمين وبعضها يعود إلى الضعف في فهم النصوص الشرعية وبعضها بسبب وقت الفراغ وأن هناك أكثر من نوع من أنواع التطرف: بعضها فكري وبعضها اعتقادي وبعضها سلوكي وبعضها عملي .وأن التربية يمكن أن تسهم ي الوقاية من التطرف من خلال غرس مجموعة من المبادئ وتنميتها مثل الاعتدال والحوار والتناصح والعمل، وهناك مجموعة من المؤسسات التربوية يقع على عاتقها الإسهام في الوقاية من الفكر المتطرف وتتمثل هذه المؤسسات في الأسرة والمدرسة والمسجد.

وهدفت دراسة خريف (1427هـ) بعنوان دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، إلى تعرف الفرق بين وكيل المدرسة المؤهل إداريًا وغير المؤهل إداريًا لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ومعرفة الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للتعرف بالأمن الفكري، ومعرفة الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية لتحقيق الأمن الفكري، والكشف عن المعوقات تحقيق الأمن الفكري بالمدارس التعليم العام، وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن أهم الوسائل وإجراءات وكلاء الإدارة المدرسية في التعريف بالأمن الفكري إقامة ندوات ومحاضرات حول الاقتداء بالرسول صلّ الله عليه وسلم في رحمته ولينه وتعامله الحسن مع الناس، ضرورة تواصل المدرسة مع الأسرة وإبلاغ ولي أمر الطالب عن أي تغيرات على الطالب، أهمية برامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري، أكدت الدراسة على أن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب وتأثير وسائل الإعلام والإنترنت.

وأجرى السليمان (1427هـ) دراسة عنوانها دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب وهدفت إلى تعرف إسهامات الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، والتعرف على المعوقات التي تقلل من إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، وباستخدام المنهجَ الوصفيَّ التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: يُدرك (85.2%) من أفراد العيّنة أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم العام الثلاث، يُلم (82.2%) من أفراد العيّنة بالإجراءات والأساليب التي تُعزز الأمن الفكري لدى الطلاب بدرجة متوسطة إلى كبيرة جدًا، يطبق (49%) من أفراد العيّنة الإجراءات والأساليب المتّبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، تلقى مديري المدارس تدريبًا على مهارات مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، كما بيّنت ذلك ما نسبته (21.5%) من أفراد العيّنة من مديري المدارس.

وقام المطيري (1427هـ) بدراسة بعنوان أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعرف أساليب الإدارة المدرسية لوقاية الطلاب من الانحرافات الفكرية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة إلى أن الأسباب المؤدية إلى الانحرافات الفكرية هي أسباب ثقافية واجتماعية واقتصادية، وللمدرسة دور كبير في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

وهدفت دراسة القرطون (1428هـ) التي عنوانها: أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب، إلى التعرف على دور المقررات الدراسية في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، وتعرف دور المدرسين في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، تعرف دور الأنشطة والجمعيات المدرسية في تفعيل الطلاب نحو مواجهة الإرهاب، وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى نتائج منها: مستوى فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية يقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب بشكل عام متوسط، أن المعلمين والمعلمات لهم دور متوسط في ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية لمواجهة الإرهاب عند الطلبة والطالبات في مدارس التعليم العام، أن الأنشطة الرياضية والثقافية وجمعيات المواد المختلفة لم تكن ذات تأثير فعّال نحو توجيه الطلاب في التصدي للإرهاب ومحاربة أفكارهم المدمرة.

وأجرى الحارثي (1429هـ) دراسة بعنوان إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، حيث هدفت إلى تعرف درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتعرف درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، تعرف الفروق بين أفراد العينة بالنسبة لدرجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية وباستخدام المنهج الوصفي أسفرت الدراسة عن أن: أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة، أن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الدراسة كانت بدرجة عالية جدا، وجدت فروق ذات دلاّلة إحصائية بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق بين المديرين والمشرفين لصالح المديرين، عدم وجود فروق ذات دلاّلة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، أو سنوات الخبرة، أو الدورات التدريبية التربوية.

وقام قضيب (1429هـ) بدراسة عنوانها دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض"دراسة ميدانية وهدفت الدراسة إلى تعرف دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: يرى أفراد عينة الدراسة أن سبعة عوامل توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وأهمها هي: " تتبع المدرسة سياسة واضحة ومحددة في سير الطالب تعليمياً"،" تتجه المدرسة اتجاهاً إيجابيا نحو تنشئة الطلاب إسلاميًا"، " تم المدرسة بمراقبة السلوك المنحرف للطلاب وتوجههم الاتجاه الايجابي نحو أنفسهم ومجتمعهم"، "تتبع المدرسة إجراءات علمية للحماية من الانحرافات الفكرية، اتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون أن مجموعة من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وأهمها هي: "عدم استخدام الأساليب العلمية الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب" ".قلة الأنشطة الصفية واللاصفية والتي لها دور فعال في إدارة الوقت للطلاب من خلال تفريغ طاقاتهم" ".عدم وجود دورات للمعلمين عن الأمن الفكري وسبل نشره بين الطلاب، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو دور الأنظمة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى المؤهل، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى سنوات الخبرة.

ودراسة البربري (2009) عن دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها. هدفت الدراسة إلى التعرف علي آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية، وإيضاح الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري، ومجابهة صور الانحراف الفكري، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوضحت الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وعدم قدرة السياسات الجامعية علي مواجهة التحديات التي تنزع إلى محو الهوية.

ودراسة الربعي (2009) عن دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة السعودية. هدفت الدراسة إلي بيان الدور الحالي الذي تؤديه المناهج الدراسية في سبيل تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعة واقتراح الأدوار التي يمكن أن تقدمها المناهج الدراسية لتعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب مستقبلا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوي لما تتضمنه المناهج الجامعية من مفاهيم وقيم للأمن الفكري، واشتملت عينة الدراسة علي طلاب الجامعات في بعض الكليات بالمملكة العربية السعودية وبلغت عينة الدراسة (450) طالبا من الكليات النظرية والعملية، وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج مفاهيم الأمن الفكري وبيان خطورة الغزو الثقافي علي القيم والعادات وأوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت ذلك لتركيز أعضاء هيئة التدريس علي العلاقة الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الجانب المعرفي، ولذلك أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري.

ودراسة قوكجي (Gokce(2009: هدفت هذه الدراسة إلى الإسهام في تحسين الإدارة في المدارس الابتدائية التركية من خلال تحديد سلوك مديري المدارس الابتدائية في عملية التغيير، وقد تم جمع البيانات من خلال مقابلات أجريت مع 80 مديرا بالمدارس الابتدائية و 280 معلما بالمرحلة الابتدائية في مدينة كابادوسيان بمحافظة نفشير. وقد توصلت الدراسة إلى أن المديرون والمعلمون يعتبرون سلوكهم في عملية التغيير ذو كفاءة "بشكل عام". ومع ذلك لاحظت الدراسة

وجود فروق داله إحصائيا بين آراء المعلمين ومديري المدارس، كما يتوقع المعلمون من مديري المدارس إظهار مزيداً من السلوك الفعال في عملية التغيير، وأشارت نتائج الدارسة إلى أن تقليل العقبات التي تحدث بسب التمييز بين الذكور والإناث عند اختيار وتعيين مديري المدارس وإلحاق المديرين ببرامج الدراسات العليا وتطبيق برامج التعليم المعتمدة على طرق التطوير سوف تسهم في زيادة فاعلية الإدارة.

وقدم العتيبي (1430هـ) دراسة هدفت لبيان مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى مساهمتها في التصدي لتحدياته، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت إلى بعض النتائج، من أهمها: كان احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري (بدرجة كبيرة) في ثلاثة محاور، و(بدرجة متوسطة) في محورين، كان إسهام مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في التصدي للتحديات الفكرية المعاصرة (بدرجة متوسطة)، كان قيام معلمي التربية الإسلامية بدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري وتعزيزها لدى الطلاب بمدينة مكة المكرمة (بدرجة متوسطة).

وهدفت دراسة أبو حميدي (2010) للتعرف على الأسس التي يبنى عليها الأمن الفكري، و لتحقيق و ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تتبع نصوص القرآن الكريم، و الأحاديث النبوية، و أقوال المفكرين لاستنباط أسس الأمن الفكري، و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أكدت التربية الإسلامية على أمور مهمة لتحقيق الأمن الفكري من خلال الأسس العقائدية في ضوء التمسك بكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم في حياته بوسطية و اعتدال دون تعصب لرأي أو هوى.

وهدفت دراسة أبو عراد (2010) للتعرف على دور الجامعة كواحدة من أبرز المؤسسات التربوية التي تحتضن فئة الشباب ممن هم في أخطر المراحل العمرية التي يحتاجون خلالها إلى استيعاب مفهوم الأمن الفكري، ولتحقيق ذلك استخدام الباحث المنهج الوصفي و تحليل أدبيات البحث التربوي المتعلقة بموضوع الدراسة، وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، إضافة إلى عدد من التوصيات و المقترحات لتفعيل التصور المقترح.

وأجرى الحربي (1432هـ) دراسة عنوانها دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى الطلاب، وتعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي من خلال تفاعلها مع الأسرة والمجتمع والأنشطة المدرسية وتفعيل دور المعلم التربوي، وتعزيز الإيجابيات التي تساعد الإدارة المدرسية على تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها نع الأسرة والأنشطة كان بدرجة متوسطة، وتفاعلها مع المجتمع كانت بدرة ضعيفة، وأن الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة.

ودراسة (Liaquat,2012) عن تأثير الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية في كفاءة الحكم الأخلاقي، وهدفت التعرف على أثر الجمود الفكري الديني والبيئة التعليمية، على كفاءة الحكم الأخلاقي داخل الجامعات والكليات والمدارس الإسلامية لدى الطلاب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التعليمية لها تأثير سلبي على كفاءة الحكم الأخلاقي في حين كان هناك أثر للجمود الفكري الديني على كفاءة الحكم الأخلاقي.

كما أجرى الدوسري (1433هـ) دراسة عنوانها الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر، هدفت الدراسة إلى تعرف الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وإيضاح أساليب الوقاية من الانحراف الفكري وأهميتها ودرجة ممارستها، وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: الأسباب الثقافية تتربع على هرم مسببات الانحراف الفكري، تلتها الأسباب الاجتماعية فالاقتصادية فالتربوية، المواقع الإلكترونية أحد أكبر عوامل الانحراف الفكري لدى الطلاب، تلاها سوء معاملة الوالدين لأبنائهم، التزام التربويين بالوسطية الدينية دونما إفراط أو تفريط من أنجع الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري، للاهتمام بدور المرشد الطلابي أثره البالغ وسمته الواضحة في الوقاية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وقام الهويش (1433هـ) بدراسة عنوانها تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال إيجاد صيغة مناسبة لذلك في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها ما يلي: قلة الدورات التدريبية للطلاب خارج المدرسة والتي تتعلق بموضوع الحوار، ضعف الانتماء الوطني للطلاب نحو وطنهم، ولولاة الأمر والعلماء.

ودراسة بوثا جي (Botha.R.J, 2013) والتي تهدف إلى إصلاح المدرسة في ضوء قيادة مدرسية إبداعية واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي وتم تطبيقها في مدارس جنوب إفريقيا وكانت عينة الدراسة من المديرين، وتوصل في نتائجه: أن مدراء المدارس الآن لا يمكن أن يقودوا مدارسهم بطرق تقليدية قديمة ولذا فإن عليهم أن يستخدموا ممارسات إدارية أكثر إبداعاً، وأنه إذا أردنا نوعية أفضل في مدارسنا فإنه يستوجب علينا أن نقود مدارسنا بشكل مختلف تتطلب طرقاً خلاقة من التفكير.

ودراسة أبو خطوه والباز(2014) استهدفت التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة تم تطبيقها على (104) طالب و طالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمة المحتفلة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي و العمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار و آراء، و عدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع. و انتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

وهدفت دراسة المعيذر (2015) معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و عدد أفراد العينة (297) طالبة، وكانت أهم النتائج لهذه الدراسة أن هنالك آثار كبيرة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

ودراسة الفواعير (2016): هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي بتهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و تكونت عينة الدراسة من (225) طالبة بمستوى البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي 2015\2016 بجامعة البلقاء / كلية اربد الجامعية تم تطبيق استبانه أعدت لهذا الغرض تم التحقق من معايير الصدق و الثبات لها أظهرت

نتائج الدراسة دورا واسعا و نشيطا لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي خاصة الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، الآراء و الاتجاهات وبناء على هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات و هي: تفعيل الضوابط والعقوبات القانونية والاجتماعية والتي تجرم كل من يسئ استخدام هذه الشبكات، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الوعي الثقافي المتضمن للمبادئ الأخلاقية، تجديد سياسات الجامعات ودورها بوضع برامج منهجية أو غير منهجية بهدف المساهمة في البناء الفكري الآمن للطلبة.

من العرض السابق يتبين أن الدراسات السابقة تناولت أهميّة الأمن الفكري وحده، وبعضها الآخر تناولت أهميّته وسُبل مواجهة الانحراف الفكري مجتمعة، بينما ركزت دراسات أخرى على مفهومه وآثار فقده –أي الأمن الفكري-، كما أن غالبيتها تناولت دور المؤسسات التربوية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، قلة الدراسات التي تناولت دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب التعليم العام عمومًا، وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بما أن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو تعرف درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام، فقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي بشكل عام باعتباره أحد الطرق العلمية لجمع المعلومات

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلمين والمشرفين بمدينة الطائف للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435هـ - 1436هـ والبالغ عددهم الكلي (1347) معلما، (103) مشرفا موزعين على 45 مدرسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (218) من المعلمين بنسبة 16.2 % و(60) من المشرفين التربويين بنسبة 58.3 % بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1435هـ - 1436هـ

أداة الدراسة:

تمثلت في استبانة لتحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بالاستفادة من المصادر التالية:

- مراجعة الأدبيات التي تناولت الأمن الفكري ودور المدرسة الثانوية .
- مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة الحالية .

خطوات بناء أداة الدراسة:

- تم تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأسئلته، ومن ثم إعداد قائمة بأدوار الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال:
  - مراجعة الأدبيات التي تناولت الأمن الفكري ووسائل تعزيزه من خلال الأسرة والمجتمع والمدرسة
  - مراجعة الدراسات، والبحوث السابقة المرتبطة بمجال البحث.
- انطلاقاً مما سبق، قام الباحث بصياغة فقرات الأداة (الاستبانة) في صورتها الأولية،

صدق الأداة: استخدم الباحث طريقتين للتحقق من صدق الأداة، وكانت كالتالي:

١. صدق المحكمين:

تم عرض الأداة في صورتها الأولية على (19) من أعضاء هيئة التدريس من عدة جامعات سعودية، وقد تفضل المحكمون بتقديم العديد من التعديلات تمثلت في تعديل الصياغة

والحذف والإضافة والنقل من محور لآخر، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل صياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر وإضافة عبارات أخرى لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية وتتكون من جزأين:

- **الجزء الأول**: معلومات شخصية عن المستجيب تمثلت في: الوظيفة، آخر مؤهل علمي، عدد سنوات الخبرة في مجال التعليم.
- **الجزء الثاني:** محاور الاستبانة، واشتملت الأداة في صورتها النهائية على خمسة محاور تضمنت (54) فقرة كالتالي:

❖ المحور الأول: درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع الأسرة، ويتكون من (14) عبارة.
❖ المحور الثاني: درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفاعلها مع المجتمع، ويتكون من (10) عبارة.
❖ المحور الثالث درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية، ويتكون من (10) عبارات.
❖ المحور الرابع درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري عند الطلاب من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي، ويتكون من (9) عبارات.
❖ المحور الخامس الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية دون تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظرك، ويتكون من (11) عبارة.

أعطى الباحث لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس خماسي، واستخدم العبارات (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا) وتمثل رقميا (5، 4، 3 2، 1) على التوالي .

٢. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للاستبانة على عينة بلغت (32) فردا وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0.46- 0.78 وكلها قيم دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق، كما تراوح معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية بين 0.56- 0.81 وكلها قيم دالة عند مستوى دلالة 0.05& 0.01 وهذا يعني أن الأبعاد تقيس ما تقيسه الاستبانة أي يوجد اتساق داخلي وهو مؤشر على الصدق.

الثبات:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفاكرونباخ حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للاستبانة تراوحت بين 0.88- 0.96 للأبعاد وبلغت للاستبانة كاملة 0.96 وهي قيم ثبات عالية.

من العرض السابق يتضح أن الاستبانة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات تبرر استخدامها في الدراسة الحالية.

طريقة التصحيح: في ضوء البدائل المتاحة للاستجابة يتم الحكم على درجة الإسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال الجدول التالي:

جدول (1) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الإسهام/ درجة الموافقة	طول الخلية (المتوسط الحسابي)	
	إلى	من
مرتفعة جدا	5	4.20
مرتفعة	أقل من 4.20	3.40
متوسطة	أقل من 3.40	2.60

1.80	أقل من 2.60	ضعيفة
1	أقل من 1.80	ضعيفة جدا

نتائج البحث

أولا: عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التأثير وفقا للمعيار السابق وترتيب العبارات وفقا لذلك وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (2) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير لمحور التفاعل مع الأسرة

الترتيب في الاستبانة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
1	تشجع إدارة المدرسة أولياء أمور الطلاب على التواصل المستمر بالمدرسة.	4.34	0.79	مرتفعة جدا	1
8	تحث إدارة المدرسة أسر الطلاب على ضرورة متابعة سلوك أبنائهم داخل وخارج المنزل.	4.12	0.85	مرتفعة	2
12	تدعم إدارة المدرسة الطلاب ذوي الدخل المحدود للتخفيف من أعبائهم ومتطلباتهم المادية.	4.09	1.05	مرتفعة	3
11	تحاول إدارة المدرسة الكشف عن مشكلات الطلاب وتعمل على علاجها.	3.88	0.82	مرتفعة	4
4	تتواصل إدارة المدرسة بشكل مستمر مع الطلاب لمتابعتهم سلوكيا من خلال وسائل التواصل الحديثة.	3.78	1.15	مرتفعة	5
2	تسهم إدارة المدرسية في حل المشكلات المحيطة بأسرة الطالب.	3.76	1.02	مرتفعة	6
6	تعمل إدارة المدرسة على توعية الطلاب وأسرهم من الأفكار والمواد الإعلامية المتطرفة فكريا.	3.69	1.02	مرتفعة	7
7	توجه إدارة المدرسة الطلاب وأسرهم توجيها فكريا معتدلا من خلال وسائل التواصل الإعلامي الحديثة.	3.65	1.13	مرتفعة	8
13	تعمل إدارة المدرسة للتعرف على آراء الطلاب في قضايا المجتمع وطرق حل هذه القضايا.	3.63	1.01	مرتفعة	9
10	تعمل إدارة المدرسة بشكل مستمر على مساعدة أسر الطلاب في اختيار الصحبة الصالحة لأبنائهم من خلال الندوات والكتيبات التوعوية والنشرات الإرشادية.	3.60	1.20	مرتفعة	10
14	تعقد المجالس الطلابية التي تعزز ثقافة الحوار العلمي.	3.57	1.07	مرتفعة	11

5	تعمل إدارة المدرسة على تعزيز قضايا الأمن الفكري لدى الطلاب وأولياء أمورهم من خلال مجالس الآباء.	3.55	1.15	مرتفعة	12
3	تقيم إدارة المدرسة الندوات والمحاضرات التوعوية والتثقيفية لأسر الطلاب حول خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم.	3.44	1.29	مرتفعة	13
9	تستفيد من خبرات أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري من خلال عرض خبراتهم وتقديم المقترحات.	3.36	1.29	متوسطة	14
الدرجة الكلية للمحور		3.75	0.28	مرتفعة	

وبالنظر إلى متوسطات عبارات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع الأسرة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بالمدارس الثانوية بمحافظة الطائف نجد أنها تراوحت بين 4.34 -3.36 وفق مقياس التدريج الخماسي وهي متوسطات مرتفعة وتدل على أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري مرتفع، كما يلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث ما بين مرتفعة جدا إلى مرتفعة. ونلاحظ أن معظم العبارات في هذا البعد كانت بدرجة مرتفعة ولم تأخذ درجة مرتفعة جدا إلا عبارة (تشجع إدارة المدرسة أولياء أمور الطلاب على التواصل المستمر بالمدرسة) بمتوسط بلغ 4.34.

وربما يعود السبب في ذلك إلى تنبه الإدارة المدرسية لدور الأسرة المكمل لدور المدرسة في حماية الطلاب وتحقيق الأمن الفكري لديهم، لذا تعمل الإدارة المدرسية على توعية الأسرة بمتابعة أبنائهم، ومتابعة سلوكهم وتصرفاتهم والعمل على حل المشكلات التي قد تظهر لديهم.

أما أدنى عبارة عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت بدرجة مرتفعة أيضا وهما العبارة (3) التي احتلت الترتيب الثالث عشر بمتوسط 3.44 والتي تنص على (تقيم إدارة المدرسة الندوات والمحاضرات التوعوية والتثقيفية لأسر الطلاب حول خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم.) والعبارة (9) التي احتلت الترتيب الرابع عشر بمتوسط (3.36) والتي تنص على (تستفيد من خبرات أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري من خلال عرض خبراتهم وتقديم المقترحات.)

وربما يعود السبب في ذلك إلى القيود التنظيمية وقلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لعقد مثل هذه الندوات والمحاضرات أو الاستفادة من خبرات أولياء الأمور حيث أن مفهوم الشراكة المجتمعية وتحمل الأسرة لدورها تجاه المجتمع والعكس ما زال في مستوى متدني على المستوى العام.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة العتيبي (1426هـ) التي توصلت إلى أن أفراد العينة و بنسبة 100% يرون أن المعلم – وهو أحد أهم أركان العملية التعليمية- يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السليمان (1427هـ) التي توصلت إلى أن 49% فقط من أفراد العيّنة يطبقون الإجراءات والأساليب المتّبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة القرطون (1428هـ) التي توصلت إلى أن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية يقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب بشكل عام متوسط، ودراسة الحربي (1432هـ) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء والوكلاء ما بين متوسطة وضعيفة

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع مؤسسات المجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التأثير وفقا للمعيار السابق وترتيب العبارات وفقا لذلك وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (3) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير لمحور التفاعل مع المجتمع

الترتيب في الاستبانة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
10	ترصد مظاهر الانحراف الفكري لدى الطلاب.	3.86	1.07	مرتفعة	1
2	تربط المدرسة بحاجات وظروف المجتمع المحلي.	3.79	1.09	مرتفعة	2
7	تعزز سبل الحوار بين المدرسة والقطاعات الأمنية.	3.67	1.08	مرتفعة	3
3	تشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب بالفعاليات المناسبة للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها.	3.66	1.19	مرتفعة	4
8	تشجيع وسائل الإعلام لتغطية الفعاليات المدرسية.	3.58	1.24	مرتفعة	5
4	تقدم أنشطة وفعاليات صفيّة ولا صفيّة تساهم في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.	3.57	1.07	مرتفعة	6
1	تستضيف شخصيات ذات علاقة بالأمن الفكري من علماء ومتخصصين لتوعية الطلاب والمجتمع المحلي.	3.56	1.32	مرتفعة	7
9	استحداث مجلس محلي يتشارك فيه أفراد الحي وأعضاء الإدارة المدرسية ورجال الأمن لتعزيز الأمن الفكري.	3.47	1.51	مرتفعة	8
5	تعقد اللقاءات الدورية الودية بين المجتمع المحلي والإدارة المدرسية	3.50	1.23	مرتفعة	9
6	تنسق مع خطباء المساجد لتقديم الدروس والندوات الملائمة لفئة الطلاب العمرية.	3.34	1.24	متوسطة	10
الدرجة الكلية للمحور		3.60	0.15	مرتفعة	

وبالنظر إلى متوسطات عبارات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع المجتمع نجد أنها تراوحت بين 3.86 - 3.34 وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور 3.60، وعليه فإن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفاعلها مع المجتمع من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بالمدارس الثانوية بمحافظة الطائف كان بدرجة مرتفعة، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور وفق المحك الذي وضعه الباحث ما بين مرتفعة إلى متوسطة ونلاحظ أن معظم العبارات في هذا البعد كانت بدرجة مرتفعة ولم تأخذ درجة متوسطة إلا عبارة (تنسق مع خطباء المساجد لتقديم الدروس والندوات الملائمة لفئة الطلاب العمرية.) بمتوسط بلغ 3.34

وربما يعود السبب في ذلك صعوبة التنسيق مع الدعاة وخطباء المساجد لتقديم الدروس والندوات، كما أن بالمدارس معلمين للمواد الإسلامية يمكنهم القيام بهذا الدور في التوعية والإرشاد وبيان حكم الدين في بعض القضايا الخلافية.

أما أدنى عبارة عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت بدرجة مرتفعة أيضا وهما العبارة (5) التي احتلت الترتيب التاسع بمتوسط 3.50 والتي تنص على (تعقد اللقاءات الدورية

الودية بين المجتمع المحلي والإدارة المدرسية) والعبارة (6) التي احتلت الترتيب العاشر بمتوسط (3.34) والتي تنص على (تنسق مع خطباء المساجد لتقديم الدروس والندوات الملائمة لفئة الطلاب العمرية)

وربما يعود السبب في ذلك إلى القيود التنظيمية وقلة الصلاحيات الممنوحة للإدارة المدرسية لعقد مثل هذه الندوات والمحاضرات أو الاستفادة من خبرات أولياء الأمور حيث أن مفهوم الشراكة المجتمعية وتحمل الأسرة لدورها تجاه المجتمع والعكس ما زال في مستوى متدنى على المستوى العام.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السليمان (1427هـ) التي توصلت إلى أن 49% فقط من أفراد العيّنة يطبقون الإجراءات والأساليب المتّبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة القرطون (1428هـ) التي توصلت إلى أن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية يقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب بشكل عام متوسط، ودراسة الحربي (1432هـ) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء والوكلاء ما بين متوسطة وضعيفة

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التأثير وفقا للمعيار السابق وترتيب العبارات وفقا لذلك وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (4) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير لمحور تفعيل الأنشطة المدرسية

الترتيب في الاستبانة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
8	تُشارك في المهرجانات الوطنية التي من شأنها تنمية الانتماء للوطن.	4.16	0.91	مرتفعة	1
4	تُغذي الإذاعة المدرسية بموضوعات تعزيز الأمن الفكري.	4.07	0.83	مرتفعة	2
5	تهيئ النشاط الطلابي لأن يكون بيئة جاذبة للطلاب.	4.00	1.11	مرتفعة	3
10	توجه الأنشطة الطلابية بما يحقق رغبات وميول الطلاب	3.98	1.04	مرتفعة	4
6	تُتيح الفرصة للطلاب لاقتراح ما يرونه مناسبا من أنشطة.	3.88	1.01	مرتفعة	5
1	تخطط للأنشطة المدرسية الطلابية.	3.87	1.03	مرتفعة	6
9	تُنفذ جولات ميدانية للأجهزة الأمنية لتعزيز انتمائهم وحسهم الأمني	3.83	1.08	مرتفعة	7
7	تعمل على تطوير واقتراح أنشطة تعزيز الأمن الفكري.	3.73	1.08	مرتفعة	8
2	تُعد ورش عمل تناقش قضايا الطلاب.	3.50	1.12	مرتفعة	9
3	تُعد برامج تثقيفية حول تعزيز الأمن الفكري.	3.42	0.96	مرتفعة	10
الدرجة الكلية للمحور		3.84	0.24	مرتفعة	

وبالنظر إلى متوسطات عبارات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية نجد أنها

تراوحت بين 4.16 -3.42، وعليه فإن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل الأنشطة المدرسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بالمدارس الثانوية بمحافظة الطائف كان بدرجة مرتفعة، ويلاحظ عدم تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور .

وجاء في الترتيب الأول العبارة (تُشارك في المهرجانات الوطنية التي من شأنها تنمية الانتماء للوطن.) بمتوسط بلغ 4.16 .

وربما يعود السبب في ذلك إلى تنبه الإدارة المدرسية لأهمية تنمية الانتماء في نفوس الطلاب واعتقادهم بأن مشكلة الانحرافات الفكرية وعدم الشعور بالأمن هو انعكاس لعدم الشعور بالانتماء للمجتمع.

أما أدنى عبارة عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت بدرجة مرتفعة أيضا وهما العبارة (2) التي احتلت الترتيب التاسع بمتوسط 3.50 والتي تنص على (تُعد ورش عمل تناقش قضايا الطلاب.) والعبارة (3) التي احتلت الترتيب العاشر بمتوسط (3.40) والتي تنص على (تُعد برامج تثقيفية حول تعزيز الأمن الفكري.)

وربما يعود السبب في ذلك إلى انشغال الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية بعملية التحصيل أكثر من اهتمامها بمثل هذه اللقاءات من ورش أو برامج تثقيفية أو لنقص التمويل اللازم لمثل هذه اللقاءات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (1426هـ) التي توصلت إلى أن أفراد العينة و بنسبة 100% يرون أن المعلم – وهو أحد أهم أركان العملية التعليمية- يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السليمان (1427هـ) التي توصلت إلى أن 49% فقط من أفراد العيّنة يطبقون الإجراءات والأساليب المتّبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة القرطون (1428هـ) التي توصلت إلى أن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية يقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب بشكل عام متوسط، ودراسة الحربي (1432هـ) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء والوكلاء ما بين متوسطة وضعيفة

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الثالث على ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي؟

للإجابة على عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التأثير وفقا للمعيار السابق وترتيب العبارات وفقا لذلك وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (5) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير تفعيل دور المرشد الطلابي

الترتيب في الاستبانة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التأثير	الترتيب
1	توجه المرشد الطلابي لأن يحذر الطلاب من وسائل الإعلام المشبوهة.	4.33	0.90	مرتفعة جدا	1
2	تحث المرشد الطلابي على اتباع أساليب تربوية حديثة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	4.29	0.90	مرتفعة جدا	2
3	تحث المرشد الطلابي على مراقبة الطلاب ذوي السلوك الفكري المنحرف وتوجيهه.	4.28	0.89	مرتفعة جدا	3

4	تنمي مهارات المرشد الطلابي في الدورات التي تخص مفاهيم الأمن الفكري.	4.17	0.97	مرتفعة	4
5	تشرك المرشد الطلابي في المحاضرات التي تقدمها المدرسة لتعزيز الأمن الفكري.	4.07	1.04	مرتفعة	5
8	تحث المرشد الطلابي على التواصل الدائم مع أولياء الأمور وتوثيق الروابط بين المنزل والمدرسة	4.01	0.91	مرتفعة	6
6	تشارك المرشد الطلابي في اللقاءات الدورية بين المعلمين لدراسة أوضاع الطلاب الفكرية.	4.01	1.00	مرتفعة	7
9	تدعم المرشد الطلابي في إعداد النشرات والمطويات التي تعزز من الأمن الفكري.	3.94	0.92	مرتفعة	8
7	تمنح المرشد الطلابي الصلاحية للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بمفهوم الأمن الفكري لعقد المحاضرات واللقاءات.	3.73	1.14	مرتفعة	9
الدرجة الكلية للمحور		4.09	0.20	مرتفعة	

وبالنظر إلى متوسطات عبارات دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي نجد أنها تراوحت بين 4.33 -4.33 وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا المحور 3.73، ووفقا للمحك وعليه أفادت استجابات أفراد عينة البحث بأن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف من خلال تفعيل دور المرشد الطلابي من كان بدرجة مرتفعة عامة.

كما يلاحظ أن معظم العبارات في هذا البعد كانت بدرجة مرتفعة ولم تأخذ درجة مرتفعة جدا إلا ثلاث عبارات أعلاها العبارة (توجه المرشد الطلابي لأن يحذر الطلاب من وسائل الإعلام المشبوهة.) بمتوسط بلغ 4.33 .

وربما يعود السبب في ذلك إلى تنبه الإدارة المدرسية لدور الإعلام الخطير في الوقت الحالي وتأثيره على نفوس وعقول الشباب في مرحلة المراهقة بالذات وانشغال الشباب بوسائل الإعلام واحتمال تأثرهم بما يذكر فيها ويبث من أفكار قد تكون هدامة أو ضد المجتمع.

وتتفق أيضا مع دراسة الدوسري (1433هـ) التي توصلت على أن من مسببات الانحراف الفكري كانت المواقع الإلكترونية.

أما أدنى عبارة عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت بدرجة مرتفعة أيضا وهما العبارة (9) التي احتلت الترتيب الثامن بمتوسط 3.94 والتي تنص على (تدعم المرشد الطلابي في إعداد النشرات والمطويات التي تعزز من الأمن الفكري.) والعبارة (7) التي احتلت الترتيب التاسع بمتوسط (3.73) والتي تنص على (تمنح المرشد الطلابي الصلاحية للتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بمفهوم الأمن الفكري لعقد المحاضرات واللقاءات.)

وربما يعود السبب في ذلك إلى القيود التنظيمية على صلاحيات المرشد الطلابي لعقد هذه المحاضرات واللقاءات التي لا تكون إلا بالتنسيق مع جهات عليا، كما أن الموارد المالية المخصصة لإعداد النشرات والمطويات قد تكون غير كافية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (1433هـ) التي هدفت إلى تعرف الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتوصلت إلى أن للاهتمام بدور

المرشد الطلابي أثره البالغ وسمته الواضحة في الوقاية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السليمان (1427هـ) التي توصلت إلى أن 49% فقط من أفراد العيّنة يطبقون الإجراءات والأساليب المتّبعة في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، ودراسة القرطون (1428هـ) التي توصلت إلى أن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب والطالبات من خلال المقررات الدراسية يقيم الاعتدال والوسطية بالفكر في مواجهة الإرهاب بشكل عام متوسط، ودراسة الحربي (1432هـ) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدراء والوكلاء ما بين متوسطة وضعيفة

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على ما الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية دون تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التأثير وفقا للمعيار السابق وترتيب العبارات وفقا لذلك وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (6) قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجة التأثير لمحور الصعوبات التي تواجه الإدارة في تعزيز الأمن الفكري

الترتيب في الاستبانة	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
3	انفتاح وسائل الإعلام والتواصل والتأثر بما تقدمه.	4.40	0.78	مرتفعة جدا	1
5	ضعف الارتباط والتعاون بين المؤسسات الأمنية والتربوية.	4.20	0.89	مرتفعة جدا	2
2	قِلّة الندوات واللقاءات والمحاضرات التي تعزز الأمن الفكري.	4.20	0.92	مرتفعة جدا	3
6	قِلّة الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري.	4.19	0.97	مرتفعة	4
1	عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.	4.19	0.84	مرتفعة	5
7	قِلّة الموضوعات التي تواجه الأمن الفكري بالمناهج الدراسية.	4.11	0.96	مرتفعة	6
4	عدم إشراك متخصصين المجال الأمني الفكري في لجان المناهج الدراسية	4.09	0.94	مرتفعة	7
10	عدم وضوح بعض الجوانب الدينية المتعلقة بالأمن الفكري وأهميته لدى الطلاب.	4.02	0.79	مرتفعة	8
8	تردي التنشئة الأسرية لدى بعض الأسر.	3.95	0.85	مرتفعة	9
9	انعدام التجاوب من قِبل بعض أولياء الأمور.	3.85	0.82	مرتفعة	10
11	ضعف صلاحيات الإدارة المدرسية.	3.76	0.88	مرتفعة	11
الدرجة الكلية للمحور		4.09	0.18	مرتفعة	

أفادت استجابات أفراد عينة البحث حول الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف كان بدرجة مرتفعة، ويلاحظ تفاوت استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور. ونلاحظ أن

معظم العبارات في هذا البعد كانت بدرجة مرتفعة ولم تأخذ درجة مرتفعة جدا إلا ثلاث عبارات كان أعلاها العبارة (انفتاح وسائل الإعلام والتواصل والتأثر بما تقدمه.) بمتوسط بلغ 4.40 .

وربما يعود السبب في ذلك إلى تنبه الإدارة المدرسية لدور الإعلام الخطير في الوقت الحالي وتأثيره على نفوس وعقول الشباب في مرحلة المراهقة بالذات وانشغال الشباب بوسائل الإعلام واحتمال تأثرهم بما يذكر فيها ويبث من أفكار قد تكون هدامة أو ضد المجتمع.

وتتفق أيضا مع دراسة الدوسري (1433هـ) التي توصلت على أن من مسببات الانحراف الفكري كانت المواقع الإلكترونية.

أما أدنى عبارة عبارتين لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة فكانت بدرجة مرتفعة أيضا وهما العبارة (9) التي احتلت الترتيب العاشر بمتوسط 3.85 والتي تنص على (انعدام التجاوب من قِبل بعض أولياء الأمور.) والعبارة (11) التي احتلت الترتيب الحادي عشر بمتوسط (3.76) والتي تنص على (ضعف صلاحيات الإدارة المدرسية)

وربما يعود السبب في ذلك إلى قلة إدراك أولياء الأمور لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به بالتنسيق مع المدرسة لحماية أبنائهم من الانحرافات الفكرية وتحقيق الأمن النفسي واعتبارهم أن عملية التربية والتعليم هو شان خاص بالمدرسة وليس للأسرة دور فيه

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (1427هـ) التي خلصت إلى أن الأسباب المؤدية إلى الانحرافات الفكرية هي أسباب ثقافية واجتماعية واقتصادية، وللمدرسة دور كبير في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، ودراسة اليوسف (1422هـ) التي خلصت إلى أن المدرسة تقوم بدور أمني هام من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج مختلفة تدعم الأمن بجميع جوانبه، وأهمية تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والأمنية، ودراسة خريف (1427هـ)التي توصلت إلى وجد معوقات تحول دون تعزيز الأمن الفكري ومن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب وتأثير وسائل الإعلام والإنترنت، ودراسة قضيب (1429هـ) التي أوضحت أن أفراد عينة الدراسة من المعلمين يرون أن مجموعة من الصعوبات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عرض وتحليل نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال السادس على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابة أفراد عينة الدراسة في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في التعليم العام بمدينة الطائف؛ تُعزى للمتغيرات التالية: الوظيفة – المؤهل العلمي-سنوات الخبرة؟

- **أولا: الفروق وفقا للوظيفة**

للتعرف على الفروق وفقا للوظيفة (مشرف- معلم) تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (7) التالي:

جدول (7) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين استجابات المعلمين والمشرفين في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاعل مع الأسرة	مشرفون	60	44.30	7.80	6.71	0.01	دالة
	معلمون	218	54.72	11.30			
التفاعل مع المجتمع	مشرفون	60	29.30	6.13	6.34	0.01	دالة
	معلمون	218	37.84	9.92			
تفعيل الأنشطة المدرسية	مشرفون	60	33.43	5.90	6.15	0.01	دالة
	معلمون	218	39.82	7.42			

تفعيل دور المرشد الطلابي	مشرفون	60	32.10	5.32	6.54	0.01	دالة
	معلمون	218	38.15	6.60			
الدرجة الكلية	مشرفون	60	139.13	21.70	6.89	0.01	دالة
	معلمون	218	170.53	33.41			
الصعوبات	مشرفون	60	38.30	5.45	8.91	0.01	دالة
	معلمون	218	46.80	6.81			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المشرفين والمعلمين دالة في جميع المحاور والدرجة الكلية مما يعني وجود فروق بين المعلمين والمشرفين في تقديرهم لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في اتجاه المعلمين حيث كان متوسط تقديراتهم أعلى من متوسطات تقدير المشرفين.

وتشير النتيجة السابقة إلى اختلاف تقدير المعلمين عن تقدير المشرفين لجهود الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث قدر المعلمون هذه الجهود بدرجة أعلى من المشرفين، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء طبيعة عمل كل فئة فالمشرفين بحكم عملهم الإشرافي يبحثون عن صورة مثالية ويرون أن الإدارة المدرسية لم تصل إلى المستوى المطلوب من حيث قيامها بالدور المأمول في تعزيز الأمن الفكري وبخاصة في ضوء الأحداث التي تشهدها البلاد في الفترة الراهنة أما المعلمين فبحكم كونهم ملاصقين لعمل الإدارة المدرسية فهم يرون الجهود المبذولة من الإدارة في سبيل تعزيز الأمن الفكري كبيرة في ضوء الوقت والإمكانات والصلاحيات المتاحة لمدير المدرسة وعليه فإن الباحث يرى أن كل فئة على حق في تقييمها في ضوء طبيعة عملها.

- **ثانيا: الفروق وفقا للمؤهل:**

للتعرف على الفروق وفقا للمؤهل (بكالوريوس، ودبلوم عالي، وأعلى من دبلوم) تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) للفروق بين أكثر من مجموعتين وجاءت النتائج كما بجدول (8) التالي:

جدول (8) قيمة (ف) ودلالتها للفروق بين استجابات المعلمين والمشرفين في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وفقا للمؤهل

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاعل مع الأسرة	بين المجموعات	3619.959	2	1809.980	15.17	0.01	دالة
	داخل المجموعات	32805.365	275	119.292			
	الكلي	36425.324	277				
التفاعل مع المجتمع	بين المجموعات	2128.446	2	1064.223	11.77	0.01	دالة
	داخل المجموعات	24863.554	275	90.413			
	الكلي	26992.000	277				
تفعيل الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	811.057	2	405.528	7.38	0.01	دالة
	داخل المجموعات	15105.404	275	54.929			
	الكلي	15916.460	277				
تفعيل	بين	927.675	2	463.838	10.71	0.01	دالة

دور المرشد الطلابي	المجموعات						
	داخل المجموعات	11905.361	275	43.292			
	الكلي	12833.036	277				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	26656.274	2	13328.137	12.65	0.01	دالة
	داخل المجموعات	289759.093	275	1053.669			
	الكلي	316415.367	277				
الصعوبات	بين المجموعات	2092.207	2	1046.104	21.92	0.01	دالة
	داخل المجموعات	13125.433	275	47.729			
	الكلي	15217.640	277				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للفروق وفقا للمؤهل دالة في جميع المحاور والدرجة الكلية مما يعني وجود فروق وفقا للمؤهل في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ولتعرف اتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت نتائجه كما بالجدول التالي:

جدول (9) اتجاه الفروق في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وفقا للمؤهل

المحور	المجموعة	المتوسط	دبلوم عالي	أعلى من دبلوم
التفاعل مع الأسرة	بكالوريوس	52.77	*5.06	*7.41
	دبلوم عالي	57.83	-	*12.47
	أعلى من دبلوم	45.36	-	-
التفاعل مع المجتمع	بكالوريوس	36.01	*4.57	*5.06
	دبلوم عالي	40.58	-	*9.63
	أعلى من دبلوم	30.95	-	-
تفعيل الأنشطة المدرسية	بكالوريوس	38.17	*3.58	2.22
	دبلوم عالي	41.75	-	*8.80
	أعلى من دبلوم	35.95	-	-
تفعيل دور المرشد الطلابي	بكالوريوس	37.18	1.90	*4.23
	دبلوم عالي	39.08	-	*6.13
	أعلى من دبلوم	32.95	-	-
الدرجة الكلية	بكالوريوس	164.14	*15.11	*18.91
	دبلوم عالي	179.25	-	*34.02
	أعلى من دبلوم	145.23	-	-
الصعوبات التي تواجه الإدارة	بكالوريوس	45.23	*3.73	*5.73
	دبلوم عالي	48.96	-	*9.46
	أعلى من دبلوم	39.50	-	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **محور التفاعل مع الأسرة:** توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة البكالوريوس.
- **محور التفاعل مع المجتمع:** توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة البكالوريوس.
- **محور تفعيل الأنشطة المدرسية:** توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، لا توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم.
- **محور تفعيل دور المرشد الطلابي:** لا توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة البكالوريوس.
- **الدرجة الكلية:** توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة البكالوريوس.
- **الصعوبات التي تواجه الإدارة دون تعزيز الأمن الفكري:** توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة شهادة الدبلوم العالي في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق دالة إحصائيا بين حملة شهادة الدبلوم العالي وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة شهادة الدبلوم العالي، توجد فروق بين حملة شهادة البكالوريوس وحملة الشهادات الأعلى من دبلوم في اتجاه حملة البكالوريوس.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق وفقا للمؤهل في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن القول بأن سبب حدوث هذه الفروق يعود إلى طبيعة المؤهل فالحاصلين على شهادة البكالوريوس أو الدبلوم العالي المؤهِل للعمل بالتدريس تكون خبرتهم بموضوع الأمن الفكري ودور المدارس في تعزيزه تكون محدودة كونهم لا يدرسون موضوعات مقصودة في هذا الشأن، لذلك يرون أن الجهود التي تقوم بها المدرسة كبيرة لتعزيز الأمن الفكري وكافية كذلك، أما حاملي الشهادات الأعلى من ماجستير أو دكتوراه فإنه بحكم احتكاكهم بميادين معرفية مختلفة واطلاعهم بحكم دراستهم على موضوعات أو مناقشات تتعلق بهذا الموضوع فهم يرون أن جهود المدرسة أقل من المستوى المطلوب لذلك كان تقديرهم لدور الإدارة المدرسية أقل بالمقارنة بالمعلمين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (1426هـ) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة حول قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية باختلاف المؤهل ونوعه، كما تختلف هذه النتيجة مع دراسة قضيب (1429هـ) التي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو دور الأنظمة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى المؤهل.

ثالثا: الفروق وفقا لسنوات الخبرة

للتعرف على الفروق وفقا لسنوات الخبرة (أقل من 10 سنوات- 10 سنوات فأكثر)- حيث تم دمج فئات الخبرة الأربعة في مجموعتين لأغراض إحصائية نتيجة التفاوت الكبير بين الأعداد في الفئات الأربع؛ تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين وجاءت النتائج كما بجدول (10) التالي:

جدول (10) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين استجابات المعلمين والمشرفين في تحديد درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري وفقا لسنوات الخبرة

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
التفاعل مع الأسرة	أقل من 10 سنوات	52	58.23	12.53	4.13	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	51.15	10.81			
التفاعل مع المجتمع	أقل من 10 سنوات	52	41.81	9.16	4.90	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	34.66	9.56			
تفعيل الأنشطة المدرسية	أقل من 10 سنوات	52	42.12	6.08	3.98	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	37.59	7.65			
تفعيل دور المرشد الطلابي	أقل من 10 سنوات	52	39.23	6.76	2.84	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	36.29	6.71			
الدرجة الكلية	أقل من 10 سنوات	52	181.38	33.71	4.30	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	159.70	32.56			
الصعوبات	أقل من 10 سنوات	52	49.81	2.84	5.50	0.01	دالة
	10 سنوات فأكثر	226	43.85	7.69			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للفروق بين فئات الخبرة الأقل من 10 سنوات والأكثر من 10 سنوات دالة في جميع المحاور والدرجة الكلية مما يعني وجود فروق وفقا للخبرة في تقدير درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في اتجاه من خبرتهم أقل من عشر سنوات حيث كان متوسط تقديراتهم أعلى من متوسطات تقدير من خبرتهم أكثر من 10 سنوات.

وتشير هذه النتيجة إلى أن ذوي الخبرة الأقل يكون تقديرهم لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري أكبر من ذوي الخبرة الأكثر، ويرى الباحث أن ذلك مرتبط بفترة العمل ودرجة الإلمام بالدور الذي تقوم به إدارة المدرسة فذوي الخبرة الأقل من عشر سنوات ربما يكون إلمامهم بدور المدرسة أقل من ذوي الخبرة الأكثر أو أنهم لكونهم الأحدث فيرون أن الجهود القائمة كبيرة وكافية فهم تجذبهم بعض الإجراءات التي تقوم بها المدرسة وينبهرون بها لأنهم لم يتوقعوا

هذه الأدوار ولم يسمعوا بها خلال فترة الإعداد في الجامعة، كما أن انعكاس انحرافات الطلاب الفكرية عليهم ما زالت أقل، أما مع زيادة الخبرة وكثرة الاحتكاك مع الطلاب وملاحظة الانحرافات الفكرية تتكون لديهم اتجاهات مختلفة لذلك كان الأكثر خبرة يرون أن هذه الجهود أقل من المطلوب لأنهم يعانون من أثر هذه الانحرافات على سلوك الطلاب، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة قضيب (1429هـ) التي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو دور الأنظمة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. التأكيد على اهتمام الإدارة المدرسية بتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية واتخاذ السبل الكفيلة التي تحقق ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تدعم ذلك.
٢. عقد دورات تدريبية يكون هدفها التعريف بمفهوم الأمن الفكري وجوانبه وكيفية تحقيقه لدى طلاب التعليم العام. جيدة
٣. تضمين المقررات الدراسية موضوعات كاملة عن الأمن الفكري وتوضيح جوانبه وأهميته للطالب. جيدة
٤. تضمين عملية إعداد المعلم بعض المعلومات والإجراءات عن الأمن الفكري وكيفية تكوينه وتعزيزه لدى الطلاب.
٥. التغلب على الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال البرامج التدريبية والتوعوية التي تسهم في ذلك بجانب توفير الإمكانات المادية والبشرية المتطلبة لمواجهة هذه الصعوبات.

المراجع:

أبو حميدي، علي بن عبده (2010)." أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية"، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب،) 52(27، جامعة نايف العربية للعلوم الآنية.

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد و الباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني (2014)" شبكة التواصل الاجتماعي و آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (15)2014، ص ص 225-178

أبو عراد، صالح بن علي(2010). "دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح"، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب 52، (27)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص ص: 223-263

إدريس، جعفر شيح (1422هـ). العولمة وصراع الحضارات. مجلة البيان، (170) 27.

آل ربحان، محمد سعيد عبد الله (1417هـ). دور الإدارة المدرسية في الأمن الوقائي. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

آل ناجي، محمد عبد الله (1426هـ). الإدارة التعليمية والمدرسية نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

باعباد، علي هود (1407هـ). المعلم المسلم ودوره في تكوين الفرد المسلم. القاهرة: المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية.

البراق، سالم (1407هـ). الإرهاب الوقاية والعلاج. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية.

البربري، محمد (2009): دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدي طلابها، المؤتمر الوطني الأول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعد مايو.

البشر، خالد سعود (2014). المواطن ودوره في تحقيق الأمن الأسس والآليات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٩٩٦م). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة نايف العربية للعوم الأمنية.
الحارثي، زيد زايد (1429هـ). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
الحديثي، مساعد إبراهيم(1416). مبادئ علم الاجتماع الجنائي. الرياض: مكتبة العبيكان.
الحربي، جبير سليمان (1429هـ): دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
الحربي، سلطان مجاهد (1432هـ). دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
حريز، محمد الحبيب (1425هـ). واقع الأمن الفكري. الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتنسيق مع جامعة طيبة لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، المدينة المنورة.
حريز، محمد الحبيب (محرر).(2005). الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
حسين، سلامة عبد المنعم (2007م). الإدارة المدرسية والصفيّة المتميزة. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1420هـ). نظام وسياسة التعليم في المملكة. ط 12. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1424هـ). الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الكتب للنشر والتوزيع.
حنون، رسمية، البيطار ليلى (2008)، رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي (الإرهاب في العصر الرقمي)، الأردن.
الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (1423هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية. رسالة دكتوراه منشورة. القاهرة: أكاديمية الشرطة.
الخرجي، عبد الواحد عبد العزيز (2010م). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
خريف، سعود محمد (1427هـ). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
الخواجا، عبد الفتّاح محمّد (2004م). تطوير الإدارة المدرسية. عمّان: مكتبة دار الثقافة للنشر.
الدوسري، محمد بن راجس (1433هـ). الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين بمحافظة وادي الدواسر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
الربعي، محمد (2009): "دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الأول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود، مايو.
الرشيد، محمد بن أحمد (1422هـ). رؤية مستقبلية للتربية والتعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض.
الزهراني، هاشم محمد (1425). الأمن مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
السديس، عبد الرحمن (محرر).(2005). الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
السعدية، أصلية سعيد (2008): دور التربية في تعزيز الأمن الفكري: رسالة التربية، سلطنة عمان، ع 19.
السعيدين، تيسير حسين (1426هـ). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. مجلة البحوث الأمنية، 14 (30)، ص ص 15-62.
السليمان، إبراهيم سليمان (1427هـ). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

السميح، عبد المحسن بن محمد (1425هـ). الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأمني. المجلة العربية للدراسات الأمنية. (37).
الشدّي، عادل (1425هـ). نحو أمن فكري للمجتمعات الإسلامية: المجتمع السعودي نموذجًا، مؤتمر الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.
الشيخ، نورهان، وآخرون (2008): المشاركة السياسية للشباب في ضوء نتائج الانتخابات المحلية، وحده دراسات الشباب وإعداد القادة، القاهرة.
الصقعبي، مروان (1430هـ). أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، الرياض: جامعة الملك سعود.
طالب، أحسن (محرر).(2005). الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
عبد الرحمن الطريري: العقل العربي وإعادة التشكيل، كتاب الأمة، ع 35. قطر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 2001م.
عبود، عبد الغني (1992م). إدارة التربية في عالم متغير. القاهرة: دار الفكر العربي.
العبيدان، محمد علي (1999م). الأمن الفكري. مجلة الأمن الصادرة عن وزارة الداخلية، (11).
العتيبي، سعد بن صالح بن رايل (1430هـ). الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
العتيبي، عبد المجيد سلمي (1426هـ). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
العقل، ناصر عبد الكريم (1425). الغلو: الأسباب والعلاج. ورقة عمل مقدمة للجنة العلمية للمؤتمر العلمي عن موقف الإسلام من الإرهاب . الرياض: جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.
الفخراني، خالد إبراهيم (2000). أفكار القلق الاجتماعية وعلاقته بالتفكير الذاتي في ضوء الضغط والاستثارة دراسة بنائية. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي . القاهرة: جامعة عين شمس.
فرج، عبد اللطيف حسن (1425هـ). مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، ندوة المجتمع والأمن، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
فهيم، كلير (2007): "طريقة نجاح الشباب في الحياة "، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
الفواعير، هيام يوسف سليمان (2016): أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 170، الجزء الأول.
القحاص، إبراهيم محمد (1420هـ). إسهام الإدارة المدرسية في الحد من جنوح الأحداث من وجهة نظر مديري ومعلمي ومرشدي طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
القرارعة، جميل بن عبيد (2005م). الأمن الفكري في الإسلام: مقومات ومزايا. قسم الدراسات الإسلامية والعربية، كلية العلوم، جامعة الملك فهد للبترول و المعادن، الدمام.
القرطون، فهد بن سليمان (٢٠٠٧م). أثر المدرسة في تفعيل دور طلاب المرحلة الثانوية لمواجهة الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
القرني، محمد ناصر(1425). الدور الأمني للمؤسسات التربوية. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.
قضيب، فهد بن عبد الله (1429هـ). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
اللويحق، عبد الرحمن (محرر).(2005). الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
مساد، عمر حسن (2001م). الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي.عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المطيري، عبد الله (1427هـ) . أساليب إدارة المدرسة الثانوية لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المعيذر، ريم عبد الله(2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

المغامسي، سعيد بن فالح (1425هـ). الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 19(38).

نور، أمل محمد أحمد (1428هـ). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته. _رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الهويش، يوسف بن محمد (1433هـ). تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الوادعي، سعيد بن مسفر (1997م). الأمن الفكري الإسلامي أهميته وعوامل بنائه. مجلة الأمن والحياة، (187) 50-53.

وزارة التربية والتعليم (1995م). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط 4. المملكة العربية السعودية.

اليوسف، عبد الله عبد العزيز (1245). دور المدرسة في مقاومة الارهاب. ورقة عمل مقدمة للجنة العلمية للمؤتمر العلمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. الرياض: جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

اليوسف، عبد الله عبد العزيز. (1422هـ). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

Botha, R. J. (2013). The Need for Creative Leadership in South African Schools. African Studies, 72(2), 307-320.

Catherine K.L. Leung (2005), Accountability Versus School Development ، International Studies in Educational Administration ،Vol.33 ،No.1 ،P. 10

Gokce, Feyyat.(2009). Behaviour of Turkish Elementary School Principals in the Change Process: An Analysis of the Perceptions of Both Teachers and School Principals.

Liaquat A. W. (2012). Effect Of Dogmatic Religiosity And Educational Environment On Moral Judgment Competence ،University of Konstanz Germany.